

كتاب

الفوائد الالوسية

على

الرسالة الأندلسية

تأليف العلامة

السيد عبد الباقي أفندي ابن المفسر الشهير الفهامة المحرير السيد محمود أفندي
الوسي زاده حفرهما الله تعالى بالرحمة الدائمة في دار الخلد والسيادة آمين

تاريخ رخصة نظارة المعارف الجليله ٣١ كانون اول سنة ١٣٠٤ عمده ٩٨٠

طبع في مطبعة دار السلام

بغداد

سنة

١٣١٢

كتاب

الفوائد الالوسية

على

الرسالة الأندلسية

تأليف العلامة

السيد عبد الباقي أفندي ابن المفسر الشهير الفهامة التحرير السيد محمود أفندي
ألوسي زاده حفرهما الله تعالى بالرحمة الدائمة في دار الخلد والسعادة آمين

تاريخ رخصة نظارة المعارف الجليله ٣١ كانون اول سنه ١٣٠٤ عمده ٩٨٠

طبع في مطبعة دار السلام

بغداد

سنة

١٣١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدًا لك اللهم يا ذا الكرم والجود * على وافر فضلك البسيط الممدود *
وصلوة وسلاماً على نبيك سيد الكاملين * المنزل عليه وما علمناه الشعر
وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين * وعلى آله واصحابه بحور العرفان *
ومركز دائرة الفصاحة والبيان * اما بعد فيقول العبد المفتقر الى فضل الله
تعالى القدسي « السيد عبد الباقي » سعد الدين ابن العلامة السيد محمود افندي
شهاب الدين الشهير بـابن الألويسي كان الله تعالى لسهما ، وميز في الدارين
حالمهما ، قد التمس مني بعض من لا تسعني مخالفته ، بل لا تمكنني في حال
من الاحوال مماطلته ، ان اشرح الرسالة الاندلسية شرحاً مختصراً يبين
معضلاتها ، ويكشف مشكلاتها ، فاجبته لما اقترحه ، مستمداً من المولى منحه ،
فلما تم ، وبدامنه التفع كنار على علم ، سميته (بالفوائد الألويسيه على الرسالة
الاندلسيه) وجعلته خالصاً لوجهه تعالى الكريم ، وسبباً للفوز بدار النعيم ،
وها انا اشرع بالمقصود ، راغماً انتف كل حسود ، فاقول قال المصنف عليه
الرحمة « بسم الله الرحمن الرحيم » افتتح كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماويه ،
والاحاديث النبويه ، والكلام عليها من غير هذا الفن شهير ، فلا حاجة

الى التحرير ، واما من هذا الفن بان يقال بسم وتد مفروق ونحو ذلك فهو تكلف لا داعي اليه لانها ليست من موضوعه وهو الشعر العربي من حيث هو موزون باوزان مخصوصة ثم انه وقع خلاف في الاتيان بالبسملة امام الشعر فقيل مكروه وقيل جائز وقيل ان دون الشعر جاز والا فلا وهذا في غير مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر العلوم الشرعية والا فيسن باتفاق واما الهجاء فينبغي ان لا يختلف في منع الاتيان بها فيه كما افادنا بذلك العلامة الدهموري سلمه الله تعالى في بعض مؤلفاته (احمد الله) ثم به اقتداء بالقرآن العزيز وعملا باحدى الروايتين المشهورتين واختار الجملة الفعلية على الاسمية لدالتها على التجدد تأمل وكذا تقول في قوله «واتوكل عليه واصلى على نبيه محمد» والتوكل الاعتصام بالله تعالى والصلوة فيما شاع من الثقلين بمعنى الدعاء والنبي بالتشديد من النبوة اى الرفعة لرفعة النبي على غيره من الخلق وبالمهمزة من النبأ اى الخبر لان النبي مخبر عن الله تعالى ومحمد مفعول من الحمد والتكرير للمبالغة والتكثير وهو منقول من اسم المفعول للتفأل بانه يكثر حمد الخالق له عليه الصلوة والسلام لكثرة خصاله الحميدة كما روى في السير انه قيل لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبلها لم سميت ابنك محمداً وليس من اسماء آبائك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله سبحانه وتعالى رجائه كما سبق في علمه «وعلى آله» في تعيين المراد بهم خلاف بين الائمة الاشراف واختيرانهم في مقام الدعاء والصلوة كما فيما نحن فيه كل مؤمن ومؤمنة لحديث ضعيف في ذلك وفي اضافة المصنف له الى الضمير اشارة الى جوازها له خلافاً لمن منعها كما يجوز اضافة اهل اليه باتفاق واعلم ان الصلوة على آله صلى الله تعالى عليه وسلم وعاليم ثابتة بالنص «وعلى صحبه»

بالقياس الاولى اذ هم افضل من آل لاصحبة لهم والصحب بفتح الصاد وسكون
 الحاء اسم جمع لصاحب وهو بمعنى الصحابي وهو لغة من صحبه غيره مما
 يطلق عليه اسم الصحبة واصطلاحاً من لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 نقطة بعد النبوة وقبل وفاته مؤمنآ به من الانس والجن والملك ومات على
 الايمان وان تخلات بينهما ردة اعادنا الله تعالى منها وقوله (اجمعين) تأكيد
 للآل والصحب وقال « قال » ولم يقل يقول تنزيلاً لمقوله منزلة ما حصل اما
 اكتفاء بالحصول الذهني او نظراً الى ما قوى عنده من تحقق الحصول وقربه
 نحو قوله تعالى ونفخ في الصور ووصف المصنف عليه الرحمة نفسه بالفقر
 اى دائم الفقر اى الحاجة ان كان صفه مشبهة او كثير الفقر ان كان صليقة
 مبالغة اعترافاً بهجزة وقصور بضاعته عما هو بصدده ففى الكلام دغم
 النفس استفتاحاً لباب الفيض وتلذذ بوصف نفسه بالفقر اليه تعالى ووصف
 المفتقر اليه اعنى الله تعالى بالغنى حيث قال « الى الله الغنى » اظهر اراً لاذعانه
 بمضمون قوله تعالى والله الغنى واتم الفقر آء ولا يخفى ما فيه من صنعة الطبايق
 « ابو عبد الله » كنيته « محمد » اسمه « المعروف بابى الجيش » وهى كنية ثانية له
 اشتهر بها اذ كثيراً ما يكون لشخص واحد كنيستان فاكثر ويشتهر بالاخيرة فقط
 و « الانصارى » نسبة الى الانصار وهو فى الاصل جمع ناصر على خلاف القياس
 ثم غلب على انصاره عليه الصلوة والسلام الاوس والخمير فصار من الانماء
 الاشلام « الاندلسى » بفتح الهمزة والدا ل ويقال بضم المفتوحين الا ان الاول
 اشتهر نسبة الى الاندلس ودر اقام معروف هذا ولا بد قبل الشروع فى المقصود
 من تمهيد مقدمة يطلع بها على كمية اراضى الجوز وضروبها والفرق بين
 السلة والزخاف ليقوى بها فى ضبط الاوضاع التى اخبر عنها المصنف فنقول
 اما انما يرضها فستة وثلاثون وضروبها سبعة وستون واما الفرق بين

العروض والضرب والحشو فيبانه ان كل بحر مركب من اجزاء مثل فعوان
ومفاعيلان ونحوها ولكل جزء بحسب اصطلاحهم تسمية فالجزء الاخير
من المصراع الاول من البيت يسمى عروضاً والجزء الاخير من المصراع الاخير
من البيت يسمى ضرباً والباقي يسمى حشواً واما الفرق بين العلة والزحاف
فهو ان العلة حل العروض او الضرب اذا كان (١) لازماً والزحاف حل
الحشو اذا كان غير الابقاء على حالة الاصل او حل العروض او الضرب اذا
كان غير لازم واللازم ما يتوقف عليه صيرورة الجزء واحداً من الاعاريض
او الضروب وغير اللازم خلافه فان قلت اذا جاز للشاعر ان ينظم الشعر
في اية عروض اراد واي ضرب شاء فكيف يكون لازماً قلت المراد انه
لازم نوعه لا شخصه تأمل واذا علمت هذا علمت ما المراد بقوله « تصدت
في هذا المختصر ان اذكر على الاعاريض الاربع والثلاثين والضروب
الثلاثة والستين » وقوله « خاصة » مفعول مطلق ناصبه فعل مقدر وهو اخص
والتقدير اخصها خاصة وقيل منصوب على الحالية اي حال كونها مخصوصة
بالذكر غير مذكور معها على الحشو وهي مع باقي الكلام على هذا المقام
يطلب من المطولات والواو في قوله « وان لا تعرض » عاطفة له على قوله ان اذكر
فهو منصوب ويجوز رفعه على تقدير جعله جواب دخل مقدر كانه قيل له
هل تعرض لذكر شيء من زحاف الحشو فقال لا تعرض « شيء » من زحاف
الحشو « تعرضاً » غالباً « لكن تعرضاً نادراً » وصنعت ستة عشر بيتاً اول كل
لفظة من البيت تعطى اللقب اما اشتقاقاً او مضارعة اي تفيد لقب البحر الذي نظم
(١) اي فاذا وجدت العلة في جزء من اجزاء البيت يلزم الاتيان بها في ذلك الجزء من
البيت الثاني بخلاف الزحاف فانه اذا وجد في جزء من اجزاء البيت لا يلزم الاتيان به في ذلك
الجزء من البيت الثاني وبينهما ايضاً فرق آخر وهو ان الزحاف لا يدخل على الاوتاد
واوائل الاسباب بخلاف العلة (على علاء الدين)

ذلك البيت فيه وذلك باحد طريقين احدهما ان يكون اللفظ واللقب مشتقين من اصل واحد ولا يكون بينهما مضارعة اى اتحاد فى الصيغة كمد والمديد مثلاً فانهما مشتقان من المد وليس بينهما اتحاد فى الصيغة مع كونهما مشتقين من اصل واحد ثانيهما ان يكون بينهما مضارعة ايضاً كالطويل الذى فى اول البيت الطويل والطويل الذى هو اللقب فان بين صيغتهما اتحاداً مع انهما مشتقان من الطول بضم الطاء وانما جعل اللفظة الاولى دالة على اللقب تارة بالمضارعة وتارة بالاشتقاق « تساحا » اى تساهلا لان الدلالة عليه فى الجميع باللفظ المضارعة متعصرة جداً او متعذرة كما لا يخفى « و آخر العروض » اى عروض ذلك البيت « حرف من حروف ابى جاد » اى الجحد والمراد بالعروض فى قوله « يعطى عدد العروض » البحر الذى صنع له ذلك البيت كالحمزة مثلاً من قوله نكائناً فى البيت الطويل فانها تدل على ان عروضه واحدة لان مدلول الحمزة واحد بحساب الجمل وقس عليه غيره والعروض لغة يطلق على معان منها الطريق الصعبة ومنها مجكة المكرمة والمدينة المنورة واصطلاحاً على معان منها العلم الاتى وهو علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر وفاسدها وما يعبر بها من الزحافات والعال ومنها بحسب الاستعمال « اخر جزء من الشطر الاول » من شطرى البيت وموضوع العروض الشعر العربى من حيث هو موزون باوزان مخصوصة كما تقدم والشعر فى اللغة العلم والفطنة وفى الاصطلاح كلام موزون مقفى بمخيل قصداً فما وقع موزوناً مقفى اتفاقاً لا يسمى شعراً كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم

هل انت الا اصبع دمت * وفى سبيل الله مالقيت

وواضعه الخليل ابن احمد الفراهيدى وفائدته تمييز الشعر من غيره « واول حرف من الشطر الثانى » من ذلك البيت « يعطى عدد الضروب » كالجيم مثلاً من قوله

جنوح الدجى فى البيت الطويل فانه يدل على ان ضروبه ثلاثة وقس عليه غيره
« والضرب » فى اللغة النوع وفى الاصطلاح « اخر جزء من البيت وجعلت » فى كل
بحر « روى البيت » اى الحرف الذى تعزى اليه القصيدة « يعطى عدد الاجزاء »
كالهاء مثلاً فى قوله للبحر فى الطويل فانه يدل على ان اجزاء الطويل ثمانية وكذا
فى الباقي فلا تغفل « والحروف المذكورة » فى هذا المختصر المحتاج اليها فى بيان
كمية الاغاريض والضروب والاجزاء « هى هذه التسعة (ا) ومدلوله واحد
و (ب) ومدلوله اثنان و (ج) ومدلوله ثلاثة و (د) ومدلوله اربعة
و (هـ) ومدلوله خمسة و (و) ومدلوله ستة و (ز) ومدلوله سبعة
و (ح) ومدلوله ثمانية و (ط) ومدلوله تسعة وانما اقتصر على هذه
الحروف لان الاشياء التى مست الحاجة الى بيان كميتها لا تزيد على تسعة
« وخرجت » بالتشديد « من كل بيت » لبحره ضربان فصاعداً « فروع الاصل » اى
الضرب الاول وفروعه الضروب الباقية فحذف شيئاً واثبت مكانه آخر ازيد
منه او انقص شيئاً تيسر له النظم فصار به الباقي بيتاً آخر يفاير البيت الاول
فى العروض والضرب كليهما اوفى الضرب وحده ويسمى عروضه عروضاً
ثانية لذلك البحر وضربه ضرباً ثانياً له وهكذا فعل الى ان انتهضت الاغاريض
والضروب كما حذف قوله ينقاد للبحر مثلاً من اخر بيت الطويل واثبت مكانه
قوله قد حار مذهباً « وجعلت روى الفرع يعطى رتبته من العدد ايضاً » اى كما
جعلت روى الاصل يعطى عدد الاجزاء فان كان ذلك الروى باء دلت على
ان ذلك الفرع فى المرتبة الثانية بالنسبة الى الاصل او جيماً دلت على انه
فى المرتبة الثالثة وهكذا « والاجزاء » الاصول « التى يتركب الشعر منها » وتسمى
الافاعيل « سبعة » فى الصورة اللفظية وتسعة فى الحكم « جزآن » منها « خماسيان
وهما فعولان وفاعلان وخمسة » منها « سباعية وهى متفاعلان ومفاعلاتن ومستفعلان

ومفاعيان وفاعلاتن « وانما قلنا انها تسعة في الحكم لان مستفعلن الذي هو
جزء البسيط محكوم عليه عندهم بانه مركب من سببين خفيفين بعدها وتد
مجموع ومستفعلن الذي هو جزء الخفيف مركب من سببين خفيفين بينهما
وتد مفروق كما ستطلع ان شاء الله تعالى على لميته عند ذلك الجمهور بعضها
من بعض وفاعلاتن الذي هو جزء المديد محكوم عليه بانه مركب من سببين
خفيفين بينهما وتد مجموع وفاعلاتن الذي هو جزء المضارع مركب من وتد
مفروق بعده سببان خفيفان فكل واحد من مستفعلن وفاعلاتن اثنان
حكماً تأمل وهذا الذي تقدم هو مذهب الجوهري ومذهب الجمهور على
ان الاجزاء الاصول ثمانية في الصورة اللفظية وعشرة في الحكم بزيادة
منعولات بدون التنوين واما الجوهري فذهب الى انها فرع كما ستطلع عليه
قريباً ان شاء الله تعالى والمصنف لما ذكر انها سبعة مخالفاً لمذهبهم اردف
ذلك بقوله « وليس مفعولات منها عند الجوهري » تنبيهاً على اختيار مذهبه
ودفعاً لتوهم الذهول عن التامن او انه اخترع هذا المذهب من تلقاء نفسه
وكأن الجوهري نظر الى عدم استعمال مفعولات في كلام العرب بلا تنوين
والجمهور نظروا الى عدم وقوع مفعولات بالتنوين جزءاً اصلياً من الشعر
فعدوها بلا تنوين جزءاً اصلياً كذا قيل بقي في هذا المقام كلام كبير يطالب
من محله واعلم انهم اختاروا لترتيب الافاعيل التي هي الاجزاء الثواني عشرة
احرف يجمعها قولك لمعت سيوفنا فركبوا منها اولاً اجزاء الاول وسعوا
النائي منها السبب والثلاثي منها الوتد الى اخر ما صنعوا مما اشار اليه المصنف
بقوله « وهذه الاجزاء » اي السبعة او الثمانية على اختلاف الرايين « تتركب
من سبب و وتد » بكسر التاء الفوقية ويجوز الفتح ايضاً وسمي بذلك تشبيهاً له
بوتد البيت « وفاصلة » باهال صاها واعجابه « فالسبب نومان » الاول سبب

« خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو » قولك « قم » والثاني سبب « ثقیل وهو متحركان نحو » قولك « لك » وسمياً خفيفاً وثقيلاً لثقل الحركتين بالنسبة الى الحركة والسكون الخفيف بالنسبة اليها « والوثد ايضاً نوعان » وتد مجموع « وهو متحركان بعدها ساكن نحو » قولك « لكم و » وتد « مفروق وهو متحركان بينهما ساكن نحو » قولك « قال » وسمياً مجموعاً ومفروقاً لاجتماع المتحركين في الاول وافتراقهما بتوسط ساكن بينهما في الثاني « والفاصلة ايضاً نوعان » فاصلة « صغرى وهى ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو » قولك بلغا وفاصلة كبرى « وهى اربع متحركات بعدها ساكن نحو » قولك « بلغكم ويجمعها » اى هذه الاقسام الستة قوله « لم ار على ظهر جبل سمكة » مشيراً بكل كلمة منها الى قسم من هذه الاقسام الستة على ترتيب ما ذكرها فافهم واعلم انه لما كان مقصود المصنف من هذا المختصر ذكر القاب العلل خاصة وذكر زحاف الحشو احياناً شرع بما قصد واردف كل واحد منهما بتعريف مستقل به فقال « ولا بد من ذكر القاب العلل » مطلقاً لف العلة على الزحاف تغلياً له لان اكثرها علة « وهى » على ما ذكر في هذا المختصر ثلاثة وعشرون علة .

الاولى (الحين) بفتح الحاء المعجمة وسكون الموحدة وبالنون فى آخره « وهو حذف » الحرف « الثانى الساكن » من الجزء كحذف فاء مفعولات فيبقى معولات فينقل الى مفاعيل لعدم مثال معولات فى كلامهم .

والثانية (الاضمار) بكسر همزته واسكان ضاده المعجمة والفاء بعد الميم ورآء مهملة فى آخره وهو « اسكانه » اى الحرف الثانى « ان كان متحركاً » كاسكان تاء متفاعلين فيصير متفاعلين فينقل الى مستفعلين لما مر . (١)

(١) وانما سمى مضمراً كما قيل اخذاً من الضامر وهو الحيوان الذى اصابه هزال وضعف وذلك لما عراه من حذف الحركة وقيل غير ذلك (السيد نعمان)

والثالثة (الطى) بطاء مهملة ومثناة تحتية مشددة وهو « حذف » الحرف « الرابع الساكن » من الجزء كحذف فاء مستفعلن فيبقى مستعان فينقل الى مفتعان •

والرابعة (الحبل) بفتح الحاء المعجمة واسكان الباء وباللام فى اخره وهو « اجتماع الحين والطنى » اى حذف الثانى الساكن والرابع الساكن كحذف سين مستفعلن مع فائه فيبقى متعلق فينقل الى فعان بفتح العين •
والخامسة (القبض) بقاف مثناة فوقية واسكان الباء الموحدة وبعدها ضاد معجمة وهو « حذف » الحرف « الخامس الساكن » من الجزء كحذف ياء مفاعيلن فيبقى مفاعلن •

والسادسة (العصب) بالعين والصاد المهملتين وهو « اسكانه » اى الحرف الخامس من الجزء « ان كان متحركا » كتسكين لام مفاعلتن فينقل الى مفاعيلن •
والسابعة (القصر) بفتح القاف واسكان الصاد المهملة وفى اخره راء مهملة وهو « حذف ساكن السبب » الحذيف بشرط كونه اخر الجزء « ثم اسكان متحركه » كحذف نون فاعلاتن مع اسكان تائه فيبقى فاعلات بسكون التاء ولا نقل خلافا لبعضهم •

والثامنة (القطع) بفتح القاف واسكان الطاء وبالعين المهملة فى اخره وهو « فعل ذلك » المذكور من حذف الساكن ثم اسكان المتحرك « فى الوتد » المجموع وهذا الفعل اذا وقع فى الوتد سمي قطعاً واذا وقع فى السبب يسمى قصراً كحذف نون متفاعلن ثم اسكان لامه فيبقى متفاعل فينقل الى فاعلاتن (١) وكحذف نون مستفعلن ثم اسكان لامه فيبقى مستفعل فينقل الى مفعولن ويسمى كل واحد منهما مقطوعاً •

والثاسعة (الكف) وهو حذف الحرف « السابع الساكن » كحذف نون مستفعلن فيبقى مستفعل ولا نقل لجواز استتماله غير منون .
والعاشرة (الكشف) بفتح الكاف وبالشين المعجمة الساكنة وهو حذفه اى السابع « ان كان متحركا » كحذف تاء مفعولات فيبقى مفعولا فينقل الى مفعولان .

والحادية عشر (الوقف) بفتح الواو واسكان القاف وبالفاء في آخره « وهو اسكانه » اى الحرف السابع المتحرك مثل اسكان تاء مفعولات فيبقى مفعولات بسكون التاء ولا نقل على الصحيح « والكشف والوقف يختصان بمفعولات » لا يتجاوزانها الى ما عداها لاختصاص الجزء السباعى الذى سابعه متحرك به .

والثانية عشر (القطف) بفتح القاف وسكون الطاء المهملة وبالفاء في آخره وهو « حذف » ماهو بمنزلة « سبب خفيف واسكان ما قبله » كحذف تن من مفاعلتين واسكان لامه فيبقى مفاعل فينقل الى فعولان ويسمى مقطوعاً « ويختص » القطف « بمفاعلتين » لا يحصر ذلك فيها .

والثالثة عشر (الحذف) بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة وبفك الادغام فيكون الحذف بفتح المعجمة الاولى على قول بعض وهو « حذف وتد مجموع » من متفاعلتين خاصة فيبقى متفا فينقل الى فعان .
والرابعة عشر (الصلم) بفتح الصاد المهملة واسكان اللام وبالميم في آخره وهو « حذف » الوند « المفروق » من مفعولات خاصة فيبقى مفعو فينقل الى فعان .

والخامسة عشر (التشعيث) بفتح المشناة الفوقية وسكون الشين المعجمة وكسر المهملة وبالشاء المثناة في الآخر وهو « حذف حرف متحرك من وتد

فاعلاتن « المجموع الوند والمحرك اما اللام كما هو مذهب الخليل فيبقى فاعاتن
فينقل الى مفعولان او العين كما هو مذهب الاخفش فيبقى فالاتن فينقل الى
مفعولان ايضاً .

والسادسة عشر (الحذف) بفتح الحاء المهملة واسكان الذال المعجمة
وبالفاء في آخره وهو « اسقاط سبب خفيف » من اخر الجزء كاسقاط تن
من فاعلاتن فيبقى فاعلا فينقل الى فاعلان .

والسابعة عشر (البتر) بفتح الباء الموحدة واسكان المثناة الفوقية وبالفاء
في آخره وهو « حذف سبب خفيف وقطع مابقي » بعد حذف السبب الخفيف
كحذف تن من فاعلاتن ثم حذف الفه ثم اسكان لامه فيبقى فاعل فينقل الى فعان .
والثامنة عشر (الجزء) بفتح الجيم والزاى المعجمة وبعدها همزة وهو
« حذف جزئين من الشطرين » فيصير به المثنى مسدساً والمسدس مربعاً وانما نكر
المصنف جزئين ولم يقل الجزئين بالتعريف اولم يقل حذف العروض والضرب
لان فيه اى الجزء مذهباً احدهما ان يحذف جزأه لاعلى التعيين لكن بشرط ان
يكون من جنس العروض والضرب وثانيهما ان يحذف العروض والضرب .
والتاسعة عشر (الشطر) وهو « حذف نصف البيت » فالجزء الاخير
او ما يبقى بعده يسمى شطراً .

والعشرون (النهك) وهو « حذف ثلثي البيت » فالجزء الاخير او ما
يبقى بعده يسمى منهوكاً . (١)

والحادية والعشرون (الترفيل بالفاء) وهو « زيادة سبب خفيف »
كزيادة تن في متفاعلمن فيصير به متفاعلمان تن فينقل الى متفاعلاتن .
والثانية والعشرون (الاذالة) بالذال المعجمة ويقال لها التذيل ايضاً

وهي «زيادة حرف ساكن في وفد مجموع» كزيادة الالف في متفاعان فيصير متفاعلان ويسمى مذكلاً ايضاً .

والثالثة والعشرون (التسيبغ) بفتح المشاة الفوقية وسكون السين المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية وبالمجمة في اخره وهو «زيادة حرف ساكن في سبب خفيف» كزيادة الالف بعد تاء فاعلاتن فيصير فاعلاتان فينقل الى فاعليان بتشديد الياء المشاة من تحت ويسمى مسبغاً وفي بعض النسخ « والتعربة » وهي ليست علة ولا زحافاً بل « سلامة جزء من العلة بالزيادة » مما ذكر من الترفيل والا ذالة والتسيبغ « مع جواز ان لا يسلم منها » ولما فرغ المصنف من ذكر القاب العلل اى من العلة بالزيادة وتعريفاتها شرع في ذكر ابيات البحور وتعريفاتها فقال « ابتداء الابيات » اى هذا ابتداء ذكر الابيات المصنوعة ولما كان البحر الطويل اتم البحور استعمالاً واسلمها من الجزء والشرط والنهك ونحوها قدمه على سائرهما فقال .

البحر الاول (الطويل) فاصلا له عما قبله لانه تفصيل لما اجل قبله وهو صفة لمبتدأ محذوف خبره مابعد اى البحر الطويل آه وهو اول البحور واول البحر الدائرة الاولى السمات بدائرة المختلف وهو لغة ضد القصير واصطلاحاً البحر من الشعر المبنى من الاوزان الاتية والضمير في قوله « اصله » راجع الى الطويل والمراد بالاصل ما يكون ميزاناً لبيت دائرته « فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن » اى افعل ذلك مرتين لانه منصوب على المصدرية يقال فعل ذلك مرة او مرتين او مراراً او مرات وله عروض واحدة مقبوضة دائماً وزنها مفاعيلن بعد اسقاط ياء مفاعيلن للقبض وثلاثة اضرب (الضرب الاول) سالم من الزحاف والقافية متواترة وسيأتى الكلام عليها وعلى باقى اقسامها في الخاتمة ان شاء الله تعالى وبهته .

طويل على الليل اذبت كائنا * جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنح
والنذكر لك قبل تقطيع هذا البيت فائدة وهى ان المنظور فيه عند التقطيع
مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص
الحركة والحرف وانه جرت عادة علماء هذا الفن ان يحسبوا الحرف المشدد
بأثنين ويجعلوا الساكن هو الاول منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا
الساكن هو الثانى وقد اجتمعا فى محمد ورسوموا التنوين نونا ساكنا ويقابلوه
عند الوزن بحرف ساكن ورسوموا المتحرك المشدد حرفين ويقابلوه بهما
فى التقطيع لان المعتبر عندهم فى رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذى
يتلفظ به يرسومونه ويقابلونه بما يناسبه فى الميزان وان لم يرسم عند غيرهم
كالف الله التى قبل الهاء والف الرحمن التى قبل النون والتنوين كما تقدم
وما لا يتلفظ به لا يعتبرونه ولو رسم كالف قالوا التى امام الواو والفاء الوصل
التي لا ينطق بها والحاصل ان المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سابق على
الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشئ متأخر عنه ولذا يقال خطان
لا يقاس عليهما خط المتخفف العثماني وخط العروضيين اى عند التقطيع وفى
رسم الاجزاء (هذا) وتقطيع بيت الطويل طويان فعولن على لى مفاعيلان
ل اذبت فعولن تنكائنا مفاعيلن جنوح فاعولن دجاونج مفاعيلن ميتفا
فاعولن د للجنح مفاعيلن لغته طويل فعيل من الطول بالضم ضد القصر والليل
وكذا الليلة من مغرب الشمس الى طلوع الفجر الصادق او الشمس جمعه
ليال وليال وكائنا اى حافظا ومتربعا من الكلاة بالكسر والمد وهى الحفظ
والحراسة وجنوح بضم الجيم الميل والدجى الظلمة وجنوح الدجى كناية
عن مضى الليل والنجم اما اسم جنس والمراد به الكوكب المطلق او اسم علم
والمراد به الثريا والانقياد الاطاعة وجنح الليل بضم الجيم او كسرهما طائفة

منه معناه انه يشتكى من طول ليلة الفراق ويقول طال على الليل حين امسيت
 مترقبا مضيه والحال ان الكوكب او الثريا كان مضياً في بعض الليل لا يغرب
 فينقض بسبب غروبه الليل والعرب لقلة اهتمامهم باحوال الفلك وكيفية
 سير الكواكب تزعم ان الثريا تطاع في اول الليل وتغرب في آخره مع انه
 ليس من ضرورة غروبها انقضاء الليل بحسب الواقع كما لا يخفى (الضرب
 الثاني) مقبوض كمروضه والقافية هنا متداركة وبيته هذا البيت اذا حذف
 منه ينقاد للبحج واثبت مكانه قوله «قد حار مذهباً» تقطيع التخريج مقدحاً فعولن
 ر مذهباً مضاعفان لغته حار كجار نظر الى الشيء فغشى عليه ولم يهتد لسبيله فهو
 حيران وحائر وهي حياء وهم حيارى ويضم كما في القاموس والمذهب الطريقة
 معناه ظاهر (الضرب الثالث) محذوف منه سببه الخفيف من آخره فيكون
 مضاعفان به مفاعي فينقل الى فعولن والقافية متواترة وبيته *

طويل على الليل اذبت هائماً * وايقت ان العذل افك مداح
 تقطيعه طويل فعولن عليلى مضاعفان ل اذبت فعولن ت هائمن مضاعفان
 وايقت فعولن تائن العذل مضاعفان لافك فعول مداحي فعولن لغته الهام
 المتخير من العشق وايقت علمت يقيناً والعذل بالذال المعجمة الملامة والافك
 كل مصروف عن وجهه الذي يحق ان يكون عليه فيستعمل في الكذب نحو
 قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم ومنه ما نحن فيه والمداحي الذي
 يستر عداوته يقال داجيته اذا رأيتك كالك ساترته العداوة كذا في الصحاح
 «معناه» طال على الليل حين بت متخيراً في احوال العشق وعلمت بلا شك
 ان لوم العاذل عن المحبة كذب عدو سائر لعداوته حيث لم يكن ناجحاً الى بعذله
 هذا ولما كان المديد يخرج من الطويل من لام فعولن والبسيط يخرج منه
 من عين مضاعفان كما استطاع عليه ان شاء الله تعالى وفعولان متقدم على

مفاعيلن قدم المديد على البسيط فقال *
 البحر الثاني (المديد) من البحر الدائرة الاولى ايضا واصله « فاعلاتن
 فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين » ومديد فاعل بمعنى مفعول من المد وسمى هذا
 البحر به لامتداد صدره بالاجزاء السباعية وقيل لتمدد سباعيه حول خماسيه
 وله ثلاثة اعاريض وستة اضرب المروض الاولى مجزوة ولها ضرب واحد
 مثلها والقافية متواتره ويثبه *

مدباعا في التجنى ولجا * وانثى ثنيه تيه وزهو
 تقطيعه مدد باعن فاعلاتن فتجن فاعلن نى ولجا فاعلاتن ونثى يث فاعلاتن
 نيه تى فاعلن هن وزهو فاعلاتن لغته الباع كما فى القاموس قدر اليدين كالبيع
 ويضم جمعه ابواع والتجنى الجناية ومده فى التجنى كناية عن التمكن فيه
 من قولهم فلان مديد الباع فى الامر الفلانى اى متمكن فيه ولج من اللجاج وهو
 العناد وانثى رجع وثنيه يحمله على الرجوع واليه الكبر والزهو الفخر معناه
 تمكن فى الجناية وعاند ورجع الى العناد وسبب ذلك تكبره واقبحاره وعروضه
 الثانية مجزوة محذوفة ولها ثلثة اضرب احدها وهو الثانى من الاصل مجزو
 مقصور وزنه فاعلات والقافية هنا مترادفة ويثبه *

مدباعاً فى مناواته * بعد ما غاقت باب العتاب
 تقطيعه مدد باعن فاعلاتن فى منا فاعلن وانثى فاعلن بعد ما غ فاعلاتن لقت با
 فاعلن بعتاب فاعلاتن لغته ناوى مناواة عادى معادات من النوى وهو مطلق
 النهوض قال فى الصحاح ناواه اى عاداه واصله الهمزة لانه من النوء وهو
 النهوض والباب معلوم والعتاب المعاتبه معناه ظاهر لا يحتاج الى البيان وثانيها
 وهو الثالث من الاصل مجزو محذوف مثل عروضه والقافية متداركة ويثبه
 هذا البيت اذا وضعت موضع قوله العتاب قوله « الحرج » يسكون الجيم تقطيعه

كتقطيعه الا ان ضرب هذا وهو بالخرج فاعلن (لغته) الحرج الضيق واراد به ضيق الصدر ومنه قوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه اى ضيق من القرآن وثالثها وهو الرابع من الاصل ابتر والقافية متواترة وبيته هذا البيت اذا ابدل قوله اغلقت باب الحرج بقوله «داني لابعادي» تقطيع التخرج بعد مادا فاعلاتن نالاب فاعلن عادى فعلن لغته داني اى قارب والابعاد البعد قال في القاموس باعده مباعدة وبعادا وبعده ابعده ومعناه معلوم وعروضه الثلاثة مجزوة محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول وهو خامس الاصل مجز ومحذوف مخبون مثل عروضه والقافية متراكبة وبيته .

مدباعاً في تجنبه * هيج الشكوى تجنبه

تقطيعه مدد باعن فاعلاتن في تجنب فاعلن نبهى فعلن (١) هيجشك فاعلاتن واتجنب فاعلن نبهوه فعلن «لغته» تجنبه اجتنبه واخذه جانباً وهيج حرك والشكوى ارادها الشكاية من المحبوب معناه تمكن هذا المحبوب في التجنب عنى حتى اوصلنى الى الشكاية منه الثانى وهو سادس الاصل مجز وابتر والقافية متواترة وبيته هذا البيت مع تبديل قوله الشكوى تجنبه بقوله «الاوصاب اذناوى» تقطيع التخرج هيجل اوفاعلاتن صاب اذفاعلن ناوى فعلن (٢) لغته الاوصاب جمع وصب بالتحريك وهو المرض وناوى مأخوذ من المناوات وقد تقدم الكلام عليها قريباً ومعناه ظاهر .

البحر الثالث (البسيط) وهو الثالث من البحر الدائرة الاولى

«البسيط» وهو فعيل بمعنى مفعول اسم لما ترى فى اصطلاح العروضيين «واصله

(١) اصله فاعلاتن فعلى سببه الخفيف فى آخره وهو تن فبقى فاعلا ونقل الى فاعلن

ثم خبن اى استقط منه الثانى الساكن وهو الالف فصار فعلن

(٢) اصله فاعلاتن حذى سببه الخفيف فبقى فاعلا ثم قطع اى حذف الفه وسكنت

لامه فصار فاعل فقل الى فعلن «على علا الدين»

مستفعان فاعلن مستفعان فاعلن مرتين « ويستعمل تاما ومجزوا بيد انه لا يستعمل على منهاج بيت الدائرة وسعى هذا البحر بسيطا اكثر اجزائه من البسيطة وهي السعة اول شهرته اول كثر استعماله من البسط وهو النشر اول انبساط الحركات في عروضه وضربه اذا لاف كانت فاصلة بينهما فلما حذفت انبسطت تلك الحركات ووجه التقديم على الوافر يعلم مما ذكر فلا تغفل وله ثلاثة اعاريض وستة اضرب العروض الاولى مخبونة وزنها فعان بعد اسقاط الف فاعلن للنحن ولها ضربان الاول مثلها في كونها مخبونة على فعان والقافية متراكبة وبيته .

ابسط رجائك بالايام مبتهجا * واغتم من الانس قبل الشيب ماسحا تقطيعه ابسط رجا مستفعان الك بل فعان ايام مب مستفعان تهجن فعان واغتم مثل مستفعان انس قب فاعلن لشيب ماستفعان سخا فعان لغته ابسط من بسطت الشيء على الارض فابسط والرجا الامل وبسط الرجا كناية عن اطالته ومبتهجا مسرورا والمراد بالايام اما ايام الانس بالاحباب ويدل عليه قوله من الانس او ايام الشباب ويدل عليه قوله قبل الشيب واغتم من الغم بالضم والسكون وهو وجدان الغيمة والانس بالضم وبالتحريك والانسة بحركة ضد الوحشة وانسه ضد اوحشه كذا في القاموس وسخا كنع عرض معناه طول املك فرحا بايام شبابك او بايام استيناسك باحبابك واغتم ماعرض لك من حصول الانس قبل هجوم الشيب المعيب المر الطلوع الامر المصيب والله در ابن الاصفهاني حيث يقول .

في مشيبي شماعة لعداتي * وهو ناع منقص في حياتي
ويعب الحضاب قوم وفيه * لي انس الى حضور وفاتي
لا ومن يعلم السراثراني * ما تطلبت حلية الغاينات

انما رمت ان يغيب عنى * ما ترينه كل يوم مراتي
وهو ناع الى نفسى ومن ذا * سره ان يرى وجوه النعات
والثانى مقطوع وزنه فعلان (١) بالسكون والقافية متواترة وبيته هذا
البيت موضوعا موضع قوله سخا قوله « شيباً » تقطيع هذا اللفظ شيباً فعلان لغته
شيباً بكسر الشين مأخوذ من الشوب وهو الخلط اى ما خلط بك والمراد ما
حصل لك وعروضه الثانية مجزوة ولها ثلثة اضرب احدها وهو ثالث
الاصل مجزو مزال والقافية مترادفة وبيته .

ابسط رجاء لوصل كذبت * فيه ظنون فتاهت فى لجاج
تقطيعه ابسط رجاء مستفعان ان لوصل فاعلان لن كذذبت مستفعان فيهى ظنو
مستفعان نن فتا فاعلان هت فى لجاج مستفعلان (٢) لغته الوصل المواصلة فى
عفاف والكذب عدم مطابقة الحكم للواقع ويقابله الصدق (٣) تأمل والظنون
جمع ظن والظن اسم لما يحصل عن اشارة ومتى قويت ادت الى العلم ومتى ضعفت
جداً لم تتجاوز حد التوهم وتاهت ظلت واللجاج واللجاجة الخصومة معناه
طول املك فى وصل كذبت الظنون فى حق حصوله فاخطئت فى خصومتها
فى ذلك وثانيها وهو رابع الاصل مجزو مثل عروضه والقافية متداركة وبيته
هذا البيت موضوعا موضع قوله فتاهت فى لجاج قوله « تروى من صدى »
تقطيع التخرج نن تر وفاعلان وى من صدى مستفعان لغته تروى من التروية

(١) اصله فاعلان فقطع بحذف النون من اخره واسكانه اللام فيصير فاعل فيذل
الى فعلان

(٢) اصله مستفعان فذيل بزيادة الحرف الساكن وهو الالف فى وتده المجموع وهو
عان فصار مستفعلان

(٣) وجهه الاشارة الى الاختلاف فى تفسير الكذب والصدق وقد فسر بعضهم
الصدق بمطابقته للواقع والاعتقاد والكذب بعدم الموافقة لهما وبعضهم نظر الى الاعتقاد
فقط وتعام الكلام يطلب من غير هذا المقام « على علاء الدين »

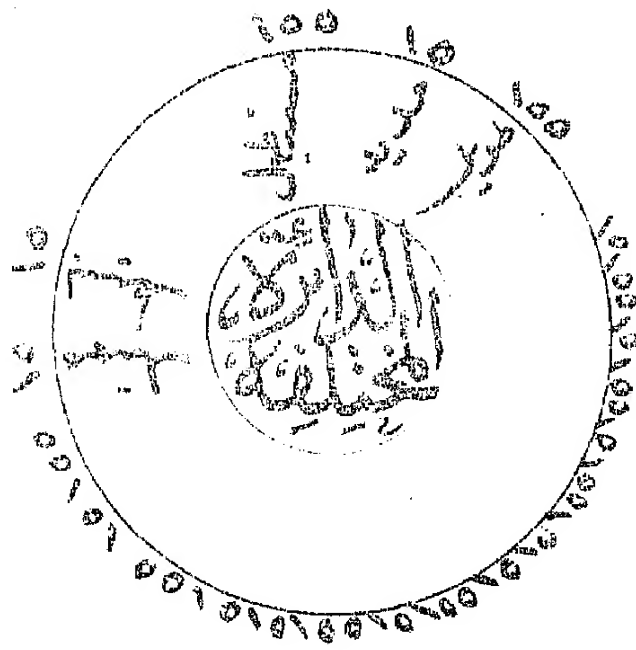
بالماء يقال سقاه فرواه أى أشبعه والصدى بالقصر العطش معناه طول املك
 فى حصول وصل كذبت فيه الظنون التى تروى العطشان او الراجى او ترويك
 من العطش أى طيب الوقت بتلك الظنون سواء كانت صادقة او كاذبة وثالثها
 وهو خافض الاصل مجزؤ مقطوع كعروضه وزنه مفعولان والقافية متواترة
 وبيته هذا البيت محذوفاً منه قوله تروى من صدى مثبتاً مكانه « ترد الساهى »
 تقطيعه تن ترد فاعلان د ساهى مفعولان لغته ترد بمعنى تمنع والساهى الغافل
 معناه طول املك فى حصول وصل كذبت الظنون فى حصوله التى ترد حكم
 من يسهو فى نسبتها الى الكذب واما عروضه الثلاثة فمجزؤة مقطوعة ولها
 ضرب واحد وهو سادس الاصل مثلها مجزؤ مقطوع كالحامس الا انه يخالفه
 فى العروض والقافية متواترة وبيته .

ابسط رجاء مع الاوجال * وارقب نضارة غصن ذاوى
 تقطيعه ابسط رجا مستفعان ان معلن فاعلان اوجالى مفعولان (١) وارقب
 نضا مستفعان رة غصن فعلان نن ذاوى مفعولان لغته الاوجال جمع وجل قال
 فى القاموس الوجل محرّكة الخوف وارقب أى انظر والنضارة الحسن
 والغصن بالضم ما تشعب من ساق الشجر دقاقها وغلاظها والصغيرة منها جمعه
 غصون وغصنة واغصان ونضارة غصن صيرورته طريا والذاوى بالمعجمة الذابل
 من ذوى البقل بالفتح ذبل معناه طول املك فى حل كونك او عند كونك او
 بعد كونك خائفاً من عدم نجاح ما تنهه وانتظر الى ان يصير غصن ما ترجوه
 غصناً طرياً بعد كونه يابساً ذابلاً (هذا) واعلم ان للعروضيين دوائر خمساً احدها
 يختص بماتم الكلام عليه من البحور الثلاثة السابقة وتسمى الدائرة المختلفة

(١) اصله مستعملين فقطع بان حذف ساكن وتاء المجموع اعنى النون من علان واسكنت
 لامه فصار مستعمل فنال الى مفعولن « على علاء الدين »

يضم الميم وسكون الحاء الجمجمة وبالمثناة الفوقية المفتوحة ولام مكسورة وفاء
 وبعض العلماء يسميها بدائرة المختلفة ولكل وجه وكذا سائر الدوائر الآتية
 ان شاء الله تعالى تستعمل بزيادة او موصوفة وانما سميت بها لان اجزاء كل
 واحد من اجزائها مختلفة بعضها سباعي وبعضها خماسي والدائرة في اصطلاح
 علماء الهندسة سطح مستوي يحيط به خط مستدير يمكن ان يفرض في داخله نقطة
 كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليه متساوية في جميع الجهات وتسمى تلك
 النقطة مركز الدائرة وذلك الخط محيطها وقد يطلق عندهم على نفس
 محيطها كما صرحوا به في كتبهم فتكون على الاطلاق الاول سطحاً وعلى الثاني
 خطاً والفرق بين الخط والسطح ان الخط ماله طول فقط والسطح ماله طول
 وعرض واذا علمت هذا علمت ان ماتراه من الخطوط المرقومة فانما هو صورة
 الخطوط الهندسية وهو ما اطلقت عليه الدائرة في اصطلاح المهندسين واما
 الدائرة في اصطلاح العروضيين فهي عبارة عن صورة ذلك الخط المستدير
 مرقوماً عليها حاقات مستديرة وخطوط مستقيمة للدلالة بالحلقة على المتحرك
 وبالخط على الساكن ومالها من الجور فانه يكتب في وسطها والحامل
 الاصلى لهم على وضعها سرعة الوقوف على فلك بحر من بحر فتتضح الابحر فاذا
 وضعت على دائرة المختلف متحركات الجزئين الاولين من الطويل وسواكنهما
 انك المديد من الطويل وذلك لانك اذا ابتدأت به من اول وتد ومرت حتى
 انتهيت الى ما ابتدأت به خرج لك وزن الطويل فعوان مفاعيان فعوان
 مفاعيان مرتين ثم تبدأ من اول سبب يايه فتقول لن مفاعيان فعوان مفاعيان
 فعو مرتين فيخرج لك بحر المديد وهو فاعلاتن فاعان فاعلاتن فاعان مرتين
 ثم بعد وتونك عند ما به بدأت وهو اول سبب يلي التود الذي بدأت به اولاً
 تبدأ باول وتد يايه فتقول مفاعيان فعوان مفاعيان فعوان مرتين فيخرج لك

المستطيل وهو عكس الطويل وهو مهمل ثم من اول سبب يايه فيصير عيان
فعولن مفاعيان فعولن مفا مرتين فيخلفه مستفعان فاعان مستفعان فاعلن
مرتين فيخرج البسيط ثم من اول سبب يايه فيكون لن فعولن مفاعيان
فعولن مفاعي مرتين فيخلفه فاعلن فاعلان فاعلن مرتين فيخرج



واكن لا يستعمل تام الحروف على اسلوب بيت الدائرة الاشد وذا وسمى وافرا
لتوفر حركاته باجتماع الاوتاد والفواصل في اجزائه ولاصالته بتقديم الوند
القوى ولذا قدم على الكامل في الذكر فجعل اول البحر الدائرة الثانية كما
تقدم في تقديم الطويل على اخويه وهو ماخوذ من قولهم وفرت الشيء وفرا
ووفر بنفسه وفورا فهو موفور ووافراى تام وله عروضان وثلاثة اضرب
اما عروضه الاولى فمقطوفة وزنها فعولن ولها ضرب واحد مثلها والقافية

متواترة وبيته •

توافرت النى وجنيت رطباً * جنى مواصلاتك غير ذاوى
تقطيعه توافرت لى مفاعلتى منى وجنى مفاعلتى رطباً (١) فعولن جينى موا
مفاعلتى صلاتك نى مفاعلتى رذاوى فعولن لفته توافرت كثرث والنى
جمع منية وهو ما يمتناه الانسان وجنيت من جنيت الثمرة واجتنيتهما والجنى
والجنى المجتنى من الثمر ومن العسل والرطب خلاف اليباس وخص بالرطب
من الثمر واراد المصنف بجنى مواصلات المحبوب مواصلاته المجنية جنى الثمر
من الشجر والذاوى الذابل ومعناه كثر حصول الامانى وحصلت ثمر
مواصلتك الرطب الغير الذابل واما عروضه الثانية فمجزوة سالمة ولها
ضربان اولهما وهو ثانى الاصل مثلها والقافية متراكبة وبيته •

توافر حظ ذى امل * ويسر عطفكم اربا

تقطيعه توافر حظ مفاعلتى ظ ذى امل مفاعلتى ويسر عطف مفاعلتى فكم
اربى مفاعلتى لفته الحظ النصيب المقدر وقيل فى جمعه احاظ واحظ والامل
كجبل ونجم وشبر الرجاء جمعه امال واراد بذى امل نفسه ويسر سهل
فهو ضد العسر وعطفكم بالفتح ميلكم والارب بفتحتين فرط الحاجة المقتضى
للاحتيال فى دفعه فكل ارب حاجة وليس كل حاجة ارب معناه كثر حظى
حيث انه قد يسر الله سبحانه وتعالى ميلكم الى وعطفكم على علمه جل
وعلا بانى عندكم حاجة عظمى عسرت على قدماً تانيهما وهو ثالث الاصل
مجزو معصوب ولا يقع العصب الا فى هذا البحر والقافية هنا متواترة وبيته
هذا البيت مبدلاً مصراعه الثانى بقوله « وصار وصالكم هرجاً » تقطيع

(١) اصله مفاعلتى فمطف بانه حذف ما هو بمنزلة السبب الخفيف من اخره وهو تن
واسكن ما قبله فبقى مفاعل ثم نقل الى فعولن « على علاء الدين »

هذا المصراع وصار وصا مفاعلتين لكم مارجا مفاعيلان (١) لغته المهرج
بسكون الزاء القيل وغير ذلك ايضا قيل .

البحر الخامس (الكامل) وهو ثاني البحر الدائرة الثانية « واصله
متفاعلان ست مرات » ويستعمل تاما ومجزوا على اربعة اجزاء وسمى كاملا
لكماله باجتماع ثلاثين حركة اولكمال اجزائه بعدد حروفها لاستعمالها
على مافي الدائرة وله ثلث اعاريض وتسعة اضرب اما عروضه الاولى فسالمة
ولها ثلاثة اضرب اولها مثلها سالم والقافية متداركة وبيتته .

وكمات لا احد يفوقك فاتهجج * طرق السيادة في علوك واستوى
تقطيعه وكمات لا متفاعلان احدى يفو متفاعلان قك فاتهجج متفاعلان طرقلسيا
متفاعلان دة في علو متفاعلان وك واستوى متفاعلان لغته يفوقك اى يعلوك
لان فاق مشتق من كلمة فوق واتهجج اسالك من التهجج وهو الطريق واستوى من
الاستواء وهو الاستقرار معناه كملت لا احد يعلوك في المنزلة فاسالك سبل
السيادة واستقر في حال رفعتك وثانيهما مقطوع وزنه فعلاتن والقافية
متواترة وبيتته .

وكمات لا احد يفوقك في علو * وطلعت في افق الكمال شهابا
تقطيعه وكمات لا متفاعلان احدى يفو متفاعلان قك في علو متفاعلان وطلعت
في متفاعلان افق الكمال متفاعلان ل شهابا فعلاتن (٢) لغته يفوقك اى يعلوك
كما مر انفا والعلو الرفعة والشرف وافق الكمال مستعار من افق السماء وهو
لغة جوانبها واصطلاحاً يطلب من كتب اهل الهيئة والشهاب بكسر الشين

(١) اصله مفاعلتين فعصب بانه اسكن خامسه وهو اللام فصار مفاعلتين فدخل الى مفاعيلان

(٢) اصله متفاعلان فنطع بان حذف الساكن وهو النون من وتده المجرع اعنى عان ثم
اسكت اللام فبقى متنازل فدخل الى فعلاتن « على علاء الدين »

المجمة ككتاب الشعلة الساطعة من النار الموقدة ومن العارض في الجو وقد يطلق الشهاب ويراد به الكوكب كما هنا معناه كملت فلا احد يعلوك في المنزلة وطلعت في افق الكمال شبيها بالكوكب في السطوع والضياء وثالشا احذ مضمير وزنه فعلم بالسكون والقافية ايضا متواترة وبيته بيت الضرب الاول اذا وضع موضع قوله السيادة الى اخره قوله « العلى سديا الى الفلج » تقطيع التخرج طرق العلى متفاعلمن سبين الل متفاعلمن فلجى فعلمن (١) لغته السبب الجبل الذي يصعد به الى النخل وجمعه اسباب وسمى كل مايتوصل به الى شيء سببا وهو المراد بالسبب هنا والفلج بالفتح فالسكون الظنر معناه اسلك طرف العلى حال كونها طرقا موصلة الى المطلوب وهو الظنر على الاعداء وغيره واما عروضه الثانية فخذاء وزنها فعلمن بالتخريك ولها ضربان احدهما وهو رابع الاصل احذ كمروضه والقافية متراكبة وبيته .

وكملت لا احد يفوقك في شرف * وعود ككفك الصفدا

تقطيعه وكملت لا متفاعلمن احذن يفو متفاعلمن كك في فعلمن شرفن وعود متفاعلمن ود ككفكص متفاعلمن صفدا فعلمن لغته الشرف محركة العلو والمكان العالى والمجد ولا يكون الا بالاباء او علو الحسب وعود من عودته كذا اذا جعلته عادة له والكف اليد او الى الكوع جمعه اكف وكفوف وكف بالضم والصفدا بفتحين العطاء معناه معنى الشطر الاول معلوم واما الثانى فعناه ان هذا الرجل قد عود كفه اعطاء المال وهبته وثانيهما وهو خامس الاصل احذ مضمير كالنالت سوى انه يخالفه في العروض والقافية هنا متواترة وبيته هذا البيت مغيرا قوله وعود الى اخره بقوله « وتصفد نير الوجه » تقطيع التخرج شرفن

(١) اصله متفاعلمن فخذ اى حذف وتده المجموع وهو علم فبقى متفا ثم اضمم بانه سكن منه الحرف الثانى فصار متفا بسكونه التاء فتتل الى فعلمن (على علاء الدين)

وآص متفاعان فدييرل متفاعان وجهى فعان لغته تصفد بسكون الصاد
المهملة بعدها فاء مفتوحة من الاصفاد وهو الاعطاء اى تعطى المال وتبهه معناه
وتعطى المال حال كونك نير الوجه غير مغبره وعروضه الثالثة مجزوة ولها
اربعة اضرب اولها وهو سادس الاصل مجزو مرفل وزنه متفاعان والقافية
متواترة وبته هذا البيت اذا ابدلت قوله فى شرف بقوله « فاقع الحق المناوى »
تقطع التخرج فك فمعمل متفاعان حنة المناوى متفاعلاتن لغته القمع القمر
والاذلال والحق بفتح الحاء المهملة وكسر النون من الحق افتحتين وهو الغيظ والمناوى
المعادى كما مر معناه لا تبال بالغائض واقهره فانه معادى لك فى الحقيقة ثانيهما
وهو سابع الاصل مجزو مزال وزنه متفاعلان والقافية مترادفة وبته هذا
البيت اذا عوض عن قوله فاقع آه قوله « فاح بالحكم المجاز » تقطيع التخرج
فك فمعمل متفاعان حكم المجاز متفاعلان لغته احم من المحو وهو فى الاصل
محو اللوح ونحوه والحكم جمع حكمة وهى والحكم بضم الحاء وسكون الكاف
الكلام النافع من الجهل والسفه الناهى عنهما وقيل الحكمة القول الصحيح
والفعل الصحيح والمجاز اما مصدر ميمى من الجواز بمعنى الانتقال من حال الى
غيرها او اسم مكان منه اى موضع الانتقال ونقل فى الاصطلاح الى اللفظ
المستعمل فى غير ماوضع له فى اصطلاح به الخطاب لعلاقة مع قرينة مانعة عن
ارادته لمناسبة هى انتقال اللفظ الى غير معناه الاصلى تأمل والمراد به هنا
الذى لا ثبات له معناه دع الاشياء المجازيه * وحل نفسك بالحقائق اليقينية *
اذ لا تحلى بالفضائل * الا بعد النخلى عن الرذائل * واحم المجازيات محوا *
واح في طلب الحكم نحوا * وثالثها وهو ثامن الاصل مجزو كعروضه والقافية
متداركة وبته *

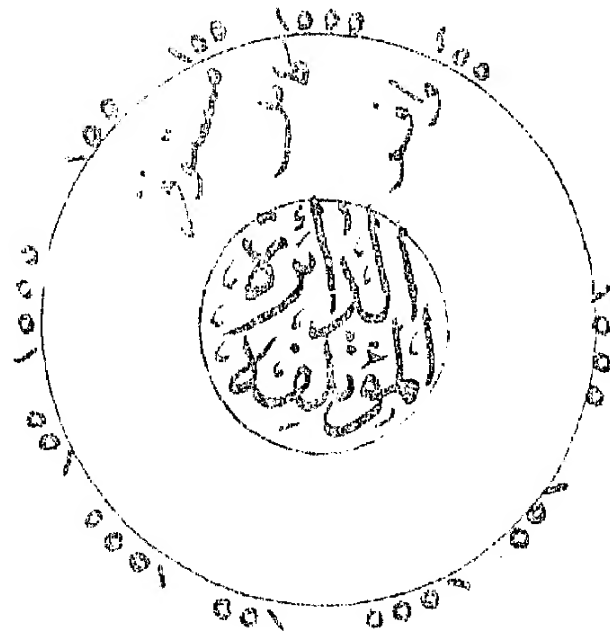
وكملت لاحد له * امل بغيرك ينتج

تقطيعه وكمات لا متفاعلين احدهن لهو متفاعلين املن بنى متفاعلين رك ينتج
متفاعلين لغته الامل الرجاء وينتج من نجح الرجل صار ذا نجح اى ظفر بالحوائج
او من نجح امر فلان تيسر وسهل معناه كمات لا احدهن مأمول يتيسر ويتسهل
بسبب غيرك لان الباء للسببية وفى بعض النسخ لغيرك باللام التى بمعنى من
والمعنى عليها ظاهر ورابعها وهو تاسع الاصل مجزؤ مقطوع كعروضه
وزنه ايضاً فعلاتن والقافية متواترة وبته .

وكمات اذ طفحت كؤوس * نذاك فارو وعاط

وهذا الضرب لا يفارق الضرب الثانى الا بالجزء والا فوزنهما فعلاتن
من غير فرق كما لا يخفى تقطيعه وكمات اذ متفاعلين طفحت كؤوس متفاعلين س
نذاك في متفاعلين ووعاطي فعلاتن لغته طفحت بفتح انشاء من طفع الاناء
طفحاً وطفوحاً امتلاء وارتفع والكؤوس جمع كاس مؤنثة مهموزة وهى الاناء
الذى يشرب فيه او مادام الشراب فيه والا فهى زجاجة والندى السخاء وارو
بفتح الواو من الرى ضد العطش وعاط من المعاطات معناه كمات وقت امتلاء
كئاس عطائك فارو العطاشى من الفقراء وابق على معاطات الكرم فانه
خصله حميدة كما ورد فى الآثار العديدة هذا (واعلم) ان لهذين البحرين اعنى
الوافر والكامل دائرة تسمى دائرة المؤتلف بكسر اللام لا يتلاف اجزائها
اى اتفاقها اذ اجزاء الوافر والكامل كلها سباعية كل واحد منها مركب
من وتد مجموع وفاصلة صغرى فصار كان بعضها يتلف البعض الاخر ينفك
كل واحد منهما من الاخر وذلك بان تبدأ باول وتد فيها وتنتهى الى الاخر
فيخرج لك الوافر وهو مفاعلاتن ست مرات ثم من اول سبب يليه فيكون علة
مفا ست مرات فيخالفه متفاعلاتن ست مرات فيخرج الكامل ولك ان تفك الوافر
من الكامل فانه ينفك احدهما من الاخر من اى جزء شئت من الاجزاء الست

على طرز ما ذكرناه لك واذا ابتدأت بالسبب الذي يليه فيكون تن مفاعل ست
مرات يخرج بحر يقال له المستوفر بجميع مضخومة فسين مهملة ساكنة فثناة فوقية
مفتوحة فواو ساكنة ففاء فراء فيخاف تن مفاعل ست مرات فاعلاتك ست
مرات وهو مهممل ولك ان تفك الوافر والكاامل من المهممل واذا امعت النظر
لم تتر ما اقول لك التة وهذه صورتها •



حصل بحر او بالسبب الذي يليه حصل ثان او بالسبب الذي بعده حصل ثالث
وبه تمت •

البحر السادس (الهزج) وهو اول البحر الدائرة الثالثة اعني الدائرة
المجتلبة على المشهور او اول المشتبهة على رأى بعضهم وانما جعل اولها
لافتتاحه بالوتد « اذ اصله مفاعيلان ست مرات » ولا يستعمل الا مجزوا على
اربعة اجزاء وسمى هزجا لشبهه بهزج الصوت اى ترديده لان اوائل اجزائه

اوتاد يعقب كلامها سبيان خفيان وهو مما يعين على الصوت كذا نقل عن الحليل يقال ذباب هزج اى مصوت ومنه الهزج وهو صوت الرعد والهزج ايضا نوع من الاغانى فيه ترنم وقد هزج بالكسر وتهزج وقيل سعى هزجا لطيه وقيل غير ذلك ولهذا البحر عروض واحدة مجزوة وضربان اولهما مجزوة كعروضه والقافية متواترة وبنيته .

هزجتم اذ دناء * برى جثانه الوجد

تقطيعه هزجتم اذ مفاعيلان دناء مفاعيلان برى جثا مفاعيلان نهلوجد ومفاعيلان لغته هزجتم اى صوتهم وصحتم ودنا قرب وناء بعيد وبرى بيا موحدة فراء مهملة نحت من برى القلم ابريه والجثمان بالمشاثة والجثمان بضم جيهمما الجسد فيما قاله ابو زيد والوجد الم العشق معناه صحتم على العاشق وصددم عنه وهو لم يستوجب ذلك الصد لانه قرب بعد البعد * وانحفت جسده نار الوجد * وثانيهما مجزوة ومحدوف وزنه فعولن والقافية متواترة ايضا وبنيته هذا البيت اذا القيت المصراع الثانى واثبت مكانه قوله « برى من عتاب » تقطيع هذا المصراع برى من مفاعيلان عتابى فعولن لغته البرى فعيل بمعنى فاعل من البرائة يقال فلان برى من العيب اى بعد منه والعتاب الملامة معناه ظاهر .

البحر السابع (الرجز) وهو ثانى البحر الدائرة الثالثة « واصله مستفعان ست مرات » ويستعمل تاما وغير تام بالجزء وغيره وسعى بذلك اخذا من الناقة الرجزاء اى المرتعشة فى مشيها لوجع يديها اوركتيها لما فى اول جزء منه سببين فيكون فيه حركة فسكون فحركة فسكون كما فى الناقة المرتعشة وقيل سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل غير ذلك وهو كثير الاستعمال لارتجالهم به فى كل امر من الامور ولذا استعمله القدماء مسدسا ومربعا ومثلثا ومثنى والمتأخرون موحدا وقدم على الرمل وله اربع اعاريض وخمسة

اضرب اما عروضه الاولى فسالمة ولها ضربان اولهما مثلها صحيح والقافية
متداركة وبيته • (١)

رجز فان مالوا لنا عن موعد * حاجت بلابل الفؤاد المنهوى
تقطيعه رجز فان مستفعان مالوا لنا مستفعان عن موعدن مستفعان حاجت
بلا مستفعان بيلافوى مستفعان دالمنهوى مستفعان لغته رجز اى قل الرجز
يريد غن ومالوا لنا تقديره مالوا عن موعد لنا وهاجت تحركت والبلابل جمع
بلبال كالبلابل جمع بلبل بالفتح وهما الهم ووسواس الصدر واختلاط اللسان
وتفريق الاراء والمتاع ويحىء البلابل جمع بابل بضمين وهو الطائر المعروف
وسمك قدر الكف والفؤاد القلب والمنهوى الساقط الى اسفل مغناه غن
فان اخافوا موعدنا تحركت عند ذلك لاجل خلفهم هموم القلب الساقط
من محله الى اسفل وثانيهما مقطوع وزنه مفعولن والقافية متواترة وبيته هذا
البيت موضوعاً مريض شطره الثانى قوله « فالحلف من احبابنا محبوب » ويسمى
مثله شاع الرجز وهو فى كلامهم قائل جداً حتى كاد لا يسمع عليه قصيدة وتقطع
هذا الشطر فلحاف من مستفعان احبابنا مستفعان محبوبو مفعولن لغته احباب

(١) وفى تاج العروس شرح القاموس انه سمي بذلك لانه تتوالى فيه فى اوله حركة
وسكون ثم حركة وسكون الى ان تنهى اجزاؤه ويشبه بالرجز فى رجل النائة ورعدتها
وهو ان تحرك وتسكن وقيل لانه صدود بلا اعجاز وقال ابن جنى كل شعر تركب تركيب
الرجز يسمى رجزا وقال الاخفش مرة الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة اجزاء
وهو الذى يترنمون به فى عملهم وسوقهم ويحدون به وقد اختلف فيه فزعم قوم انه
ليس بشعر وان مجازه مجاز السجع والمشهور عن الخليل انه شعر والارجوزة بالضم
القصيدة منه وجمعها اراجيز ومن مسجعات الحريري فاكل قاض قاضى تبرز ولاكل
وقت تسمع الارجيز وقال المنقرى •

انا ابن جلا ان كنت تعرفنى * يارؤب والحية الصمأ فى الجبل
ابالارجيز يا ابن اللؤم توعدننى * وفى الارجيز رأس النوك والفشل
(السيد نعمان خير الدين)

جمع حب بالكسر بمعنى محبوب والحب بالضم المحبة وهي كما قال الكافيجي تتضمن معنى
العشق والشوق والفرق بينهم ان المشق فساد يخيل ان اوصاف المعشوق فوق
ما هي عليه والشوق قيل جنس والمحبة نوع منه الا ترى ان كل محبة شوق وليس
كل شوق محبة واعلم ان للناس في حد المحبة كلاما كثيرا فقل هي الميل الدائم بالقلب
الهائم وذكر المحبوب على عدد الانفاس وقيل هي مصاحبة المحبوب على الدوام
وقيل غير ذلك ومحبوب اسم مفعول احب على غير قياس كما في القاموس معناه
ظاهر وعروضه الثانية مجزوة ولها ضرب واحد مجزؤ مثلها وهو ثالث
الاصل والقافية متداركة وبيته الشطر الاول من هذا البيت ملحقا باخره
قوله « فلنرتجي » تقطيع هذه الكلمة فلنرتجي مستفعلان لغتها ظاهرة معناها
فلنرتجي وفأهم بالموعود وهو الوعد كما يرشدك الى ذلك الالف والنشر
المرتب في قوله •

واني وان اوعده او وعدته * لخلف ايعادى ومنجز موعدى
واما عروضه الثالثة فشطورة ولها ضرب واحد مثلها وهو رابع الاصل
والقافية متداركة وبيته « رجز فمالوالنا عن موعد » تقطيعه رجز فامستفعلان
مالوالنا مستفعلان عن موعدى مستفعلان لغته ومعناه ظاهران واما عروضه الرابعة
فنهوكة ولها ضرب واحد مثلها وهو خامس الاصل والقافية متداركة
وبيته « رجز فحسب الوله » تقطيعه رجز فحس مستفعلان بلوللهي مستفعلان
لغته حسب بسكون السين بمعنى كافى والوله جمع واله كالركع جمع راع من
الوله بفتحين وهو ذهاب العقل والتخير من شدة الوجد معناه غن فان الغناء
كاف لمن ذهب عقله •

البحر الشامن (الرمل) وهو ثالث البحر الدائرة الثالثة « واصله
فاعلاتن ست مرات » ويستعمل تاما ومجزؤا ولكن لا يستعمل تام الحروف

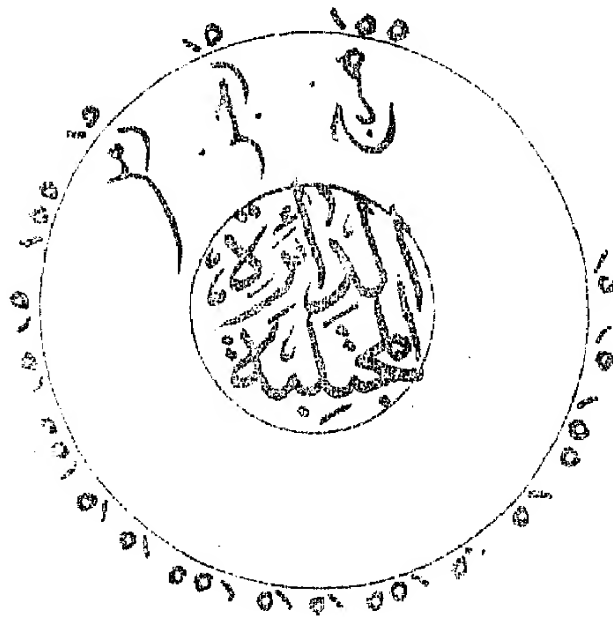
الا في كلام المولدين كقوله .

ما قلبي لا يبالي ما يلاقي * في سلمي لا ولا يعطى القيادا
وانما سمي رملا تشبيهاً له برمل الحصير اى نسجه وقيل تشبيهاً له برمل السير
اى سرعته ومن بيان وجه التسميت تين وجه تقديمه على السريع فلا تغفل
وله غروضان وستة اضرب العروض الاولى محذوفة ولها ثلاثة اضرب اولها
سالم والقافية متواترة وبيته .

مرمل من وصل غر واثب * وثبة الليث محب فيه ثاوى
تقطيعه مرمل من فاعلاتن وصل غررن فاعلاتن واثبن فاعلن وثبتللى فاعلاتن
ثمحببن فاعلاتن فيه ثاوى فاعلاتن لغته مرمل من ارمل الرجل اذا ذهب زاده
لكنه جرده من قيد الزاد حيث قال من وصل غراى خال من ذلك الوصل كما
يخلو المرمل من الزاد والغر بالكسر والغرير الغافل الذى لا علم عنده
بالامور وصف به المعشوق تنبيهاً على انه معذور اذا لم يواصل من هو فقير الى
الوصل ولذا وثب على عاشقه وثبة الاسد والوثبة الطفرة يقال وثب من مكانه
اذا طفر وفر وثاوى بالمشاكة من ثوى بالمكان اقام به معناه يقول مخبرا عن
نفسه انه عاشق خال من وصل معشوق معذور اذا لم يواصل من هو فقير الى
الوصل لانه لا علم عنده بالامور ولذا طفر على عاشقه طفرة الاسد وهو ايضا
محب له مقيم على ما هو عليه من محبته واثنيهما مقصور وزنه فاعلات بسكون
التاء والقافية مترادفة وبيته هذا البيت مبدا قوله محب فيه آه بقوله « مروى
بالسراب » تقطيع التخرج ثم ون فاعلاتن بالسراب فاعلاتن لغته مروى من
التروية بالماء والسراب بالسين المهملة بخار رقيق يرتفع من قبور القيحان
فاذا اتصل به ضوء الشمس اشبه من بعيد الماء السارب اى الجارى واشترط
فيه الفراء اللصوق فى الارض وقيل هو ما ترقرق من الهواء فى الهجير فى فيافي

الارض المبسطة وقيل غير ذلك وهو كناية عن فقد شراب الوصال *
 وفقره الى عذب الاتصال * او عن عدم وفاء الحبيب بوعده * وانتفاء
 بلوغ الحب الى درجة سعده * كأنما وعده السراب اللامع * وخلفه خلف
 السحاب الغير الهامع * هذا ومن بيان لغته ظهر معناه وثالثها محذوف مثل
 عروضه والقافية متداركة وبيته هذا البيت اذا حذف قوله مروي بالسراب
 واثبت مكانه قوله « مروع بالغنج » تقطيع التخريج ثمرو عن فاعلاتن بلغنج فاعلن
 لغته مروع من رعته افرعته والغنج بالغين المعجمة والنون المفتوحين او
 المضمومتين الدلال وفي بعض النسخ العنج بالعين المهملة والفتحتين وله ايضاً وجه
 لانه جمع عجمة وهو عضادة الهودج والهودج مما يخاف منه العشاق لانه
 من الات الرحيل وامارات الفراق (معناه) هو مروع به وفزع بسببه ولكن
 في حالة التذكر * واوان التدبر والتفكر * فاذا تذكر العاشق * ان الحبيب
 له مفارق * كان سبباً لحوف المنيه * قبل حصول الامنيه * وعروضه الشانية
 مجزوة ولها ايضاً ثلاثة اضرب احدها وهو رابع الاصل مجزو مسبع
 وزنه فاعليان والقافية مترادفة وبيته هذا البيت اذا وضع موضع قوله واثب
 آه قوله « يشتكى من طول ابعاد » تقطيع التخريج يشتكى من فاعلاتن طول
 ابعاد فاعليان وكل من لغته ومعناه ظاهر وثانيهما وهو خامس الاصل مجزو
 كعروضه والقافية متواترة وبيته هذا البيت اذا ثبت مكانه قوله يشتكى آه
 قوله « ماله في الحسن شبه » تقطيع التخريج مالهو فل فاعلاتن حسن شبهو
 فاعلاتن لغته الحسن بالضم الجمال جمعه محاسن على غير قياس كذا في القاموس
 والمعنى ظاهر وثالثها وهو سادس الاصل مجزو محذوف وزنه فاعلن كالثالث
 الاصل غير انه يزيد عليه بالجزء والقافية متداركة وبيته هذا البيت محذوفاً منه
 قوله ماله في الحسن شبه موضوعاً مكانه « واصل جبل النوى » تقطيع التخريج

واصل حب فاعلاتن للنوى فاعلن لغته الجبل الرباط جمعه احبل واحبال
وحبال وحبول والنوى الفراق معناه انه يصف المعشوق بانه دائم الفراق
لعاشقه هذا (واعلم) ان هذه الابحر الثلاثة مخصوصة بدائرة تسمى دائرة المجتلبه
بضم الميم وسكون الجيم ومثناة فوقية ولام مفتوحة سميت بذلك لان اجزاء
ابحرها مجتلبه من اجزاء ابجر الدائرة الاولى فان مضاعيان من الطويل
ومستفعان من البسيط وفاعلاتن من المديد فاذا اردت فك هذه الثلاثة فابده
باول وتد منها منتهيا الى الاخر يخرج لك الهزج وهو مضاعيان ست مرات
ثم من اول سبب يليه فيكون عيان مفا ست مرات فيخلفه مستفعان ست
مرات وهو الرجز ثم باول سبب يليه فيكون لن مضاعى ست مرات فيخلفه
فاعلاتن ست مرات فيخرج الرمل وقد خرجت الثلاثة وهذه صورتها •



لان الدورات الثلاث استغرقت ما تركب منه الجزء فليضمهم •

البحر التاسع (السريع) وهو اول البحر الدائرة الرابعة اعنى الدائرة المشتبهة « واصله مستفعان مستفعان مفعولات مرتين » ويستعمل تاما ومشطورا. ولكن لا يستعمل تام الحروف والحركات لئلا يكون اخر السبب متحركا والوقف لا يكون الا على الساكن وسمى به لسرعته على اللسان لما فى كل ثلاثة اجزاء منه سبعة اسباب لان الوند المفروق اول لفظه سبب والسبب اسرع فى اللفظ من الوند كذا نقل عن الحليل وقدم على المضارع مع ان فى اوله الوند القوى لكثرة استعماله وقربه الى الطبع السليم وقيل غير ذلك ولهذا البحر اربع اعاريض وستة اضرب اما عروضه الاولى فطوية مكشوفة وزنها فاعلان ولها ثلاثة اضرب اولها مطوى (١) موقوف وزنه مفعلات او فاعلات بسكون التاء فيهما او فاعلان بسكون النون والقافية مترادفة وبيته .

اسرعت فى اثارهم جاهدا * واخيت صبرا يستميل المناو

تقطيعه اسرعت فى مستفعان اثارهم مستفعان جاهدا فاعلان واخيت صب مستفعان رن يستمى مستفعان للمناو فاعلات لغته اسرعت من الاسراع وهو العجالة واثار جمع اثر بفتحين وهى ما يبقى من رسم الشيء وجاهدا اى مجتهدا وواخيت كما قاله بعض الفضلاء لغة ضعيفة فى اخيت تقول واخيته واخيته اذا اتخذته اخالك ومواخات الصبر كناية عن تعاطيه الاصطبار كما تقول فلان اخو الجود وابو السعود وانت تريد انه جواد وذو سعد انتهى والصبر الامساك فى ضيق يقال صبرت الدابة حبستها بلا عاف والصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل او الشرع او عما يقتضيان حبسهما عنه وبقى فيه كلام يطلب من محله ويستميل من قولك استميلته اذا جعلته مائلا اليك والمناو من الكلام عليه

(١) الطى حذف الرابع الساكن والكشف حذف السابع ان كان متحركا كحذف تاء مفعولات فبقى مفعولا فينتقل الى مفعولن والوقف اسكان السابع المتحرك (على علاء الدين)

معناه اسرعت في اثارهم اي اتبعهم مسرعاً مجتهداً متعاطياً للاضطراب فاعل
بعده يحصل الوصال مع المحبوب المفارق اذ الصبر مفتاح الفرج ومع كل
عسر يسر وثانيهما مطوى مكسوف كعروضه والقافية متداركة وبيته
هذا البيت اذا وضع موضع قوله صبرا آه قوله « ذل الصبر اذ اوبوا » تقطيع
التخريج واخيت ذل مستفعلن اصبر اذ مستفعلن اووبوا فاعلن لغته الذل
الاهانة والتأويب سير الابل النهار كله وقيل غير ذلك معناه اتخذت ذل الصبر
اخلى وقت سيرهم وثالثها اصل (١) وزنه فعان بالسكون والقافية متواترة وبيته
هذا البيت اذا وضع موضع المصراع الثاني قوله « واصلت اسئداً بادلاج » تقطيع
هذا المصراع واصلت اس مستفعلن ادن باد مستفعلن لاجى فعان لغته واصلت
كانه بمعنى وصلت من وصل الشيء بالشيء والمراد به جعل السابق موصولاً
باللاحق والاسئاد بوزن الاسفاد مسير الليل بلا تعريس او سير الابل الليل
مع النهار قاله في القاموس واذا ساروا من اول الليل فهو الادلاج واذا ساروا
من آخر الليل فهو الادلاج بتشديد الدال قاله الحريري في درة الغواص
والعلامة الوالد قدس سره في هذا المقام كلام كثير يطلب من شرحه لهما معناه
وصلت سير النهار كله بسير اخر الليل ايضاً اذ من جد وجاهد وجد واما عروضه
الثانية فمخبولة (٢) مكشوفة وزنها فعان بالتحريك ولها ضرب واحد مثلها
وهو رابع الاصل والقافية متراكبة وبيته

اسرعت في اثارهم ولها * ان ابعدا الهيمان مابعدا

تقطيعه اسرعت في مستفعلن اثارهم مستفعلن ولها فعان ان ابعدا ل مستفعلن
هيمان ما مستفعلن بعدا فعان لغته ولها اي والهاً والهيمان بسكون الياء بناء

(١) الصلم هو حذف الوند المفروق من مفعولات خاصه فيبقى مفعو فينتقل الى فعلن
(٢) التخليل هو حذف الثاني الساكن والرابع الساكن (على علاء الدين)

مبالغة كالمعطشان يقال رجل اھيم وھيمان شديد العطش حكاه صاحب عمدة
الحفاظ معناه ان ابعدوا من لم يرو بشراب وصاھم لم يبعد عنهم بل يتبعهم
واما عروضه الثالثة فشطورة موقوفة وزنها مفعولات بسكون التاء او مفعولان
بسكون النون ولها ضرب واحد مثلها وهو خامس الاصل والقافية
مترادفة وبيته « اسرعت في اثارهم واشواقه » تقطيعه اسرعت في مستفعان
اثارهم مستفعان واشواقه مفعولات لغته الشوق نزاع النفس وحركة الهوى
جمعه اشواق معناه ظاهر واما عروضه الرابعة فشطورة مكشوفة وزنها
مفعولان ولها ضرب واحد مثلها وهو سادس الاصل والقافية متواترة وبيته
« اسرعت في اثارهم ذا شجوى » تقطيعه اسرعت في مستفعان اثارهم مستفعان
ذا شجوى مفعولان لغته الشجو الغم ويطلق على الحاجة معناه اسرعت في اثارهم
حالة كوني صاحب غم .

البحر العاشر (المنسرح) وهو ثانى البحر الدائرة الرابعة « واصله
مستفعان مفعولات مستفعان مرتين » ويستعمل تاما ومنهوكا ولا يستعمل تام
الحروف الا فى كلام المولدين وهو اسم فاعل من باب الانفعال تسمى بذلك
لانسراحه اى سهولته لانه يقال ناقة سرح بضمتين اى سهلة ووجه تقديمه
على الخفيف سهولته وقلة ضروره بالنسبة اليه وله ثلاثة اعاريض وثلاثة اضرب
اما عروضه الاولى فطوية وزنها مفتعان ولها ضرب واحد مطوى مثلها
اتفاقا والقافية متراكبة على ما ذكره المصنف عليه الرحمة وبيته .

سرحت طرفى فى حسن ذى غنج * جنت به الباب الورى وهوى
تقطيعه سرحت طر مستفعان فى فى حسن مفعولات ذى غنج مفتعان جنت بهى
مستفعان البابو مفعولات رى وهوى مفتعان لغته سرحت اى ارسات
من تسريح الابل وهو ارسالها فى المرعى والطرف العين ويطلق على الجفن

ايضا وسرحه خلاف غضه وهو خفضه والحسن بالضم الجمال كما تقدم والغج بالضم والضمين وكفراب الشكل والدلال وجنت صارت مجنونة وبني فعله على فعل كبناء الادواء نحوزكم ولقي وحم والالباب جمع لب وهو العقل الخالص من الشوائب وسمى بذلك لكونه خالص مافي الانسان من قواه كاللباب من الشيء قاله الراغب والورى الناس وهوى اى صار مهويا اى محبوبا معناه ارسلت عيني ولم اغضضها فى حسن صاحب دلال صيرت به عقول الناس مجنونة وحابة له واما عروضه الثانية فمنهوكه موقوفة وزنها مفعولات بسكون التاء او مفعولان ولها ضرب واحد مثلها وهو ثانى الاصل والقافية مترادفة وبيته « سرح لحب الاحباب » تقطيعه سرح لحب مستفعان بلا حباب مفعولات لغته سرح اى اترك والحب والاحباب تقدم بيانه معناه انه يخاطب نفسه على ترك حبهم الذى لا يمكن بحال وهذا مثل قول العباس ابن الاحنف سأتطاب بسد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدهوع لتجمدا تأمل وفي بعض النسخ الالباب بدل الاحباب وله وجه ايضا كما لا يخفى واما عروضه الثالثة فمنهوكه مكسوفة وزنها مفعولان ولها ضرب واحد مثلها وهو ثالث الاصل والقافية متواترة وبيته « سرح لحب الدعجى » تقطيعه سرح لحب مستفعان بددعجى مفعولن لغته الدعج بالضم فالسكون من الدعج محركة وهو والدعجة بالضم سواد العين مع سعت مقامها معناه انه يخاطب نفسه على ترك محبة الدعج وهذا نظير سابقه فلا تغفل .

البحر الحادى عشر (الخفيف) وهو ثالث البحر الدائرة الرابعة « واصله فاعلاتن مستفعان فاعلاتن مرتين » ويستعمل تاما ومجزوا واذا استعمل تاما فتارة يكون تام الحروف وتارة لا وسمى خفيفا لحقته فى الذوق لما فيه من كثرة الاسباب لان حركة التود المفروق فيه اتصت بحركات الاسباب فنحفت

لتوالى اربعة اسباب لان وتدا منه اكتنفه سببان ووجه تقديمه على المضارع
يعلم من بيان تسميته فتدبر وله ثلاث اعاريض وخمسة اضرب اما عروضه الاولى
فسالمة ولها ضربان اولهما مثلها سالم والقافية متواترة وبيته .

خف حملى ابعاد غر لجوج * هاج لا ينثى من عنان المناوى

تقطيعه خف حملى فاعلاتن ابعاد غر مستفعلان رن لجوجى فاعلاتن هاج لا
ينث فاعلاتن نى من عنا مستفعلان نساوى فاعلاتن لغته خف لازم يقال خف
الشيء اذا صار خفيفاً والحمل بالكسر ماحل جمعه احمال وحملان والغر
بكسر الغين المعجمة اسم مفعول كالذبح بمعنى المذبوح وغره بمعنى خدعه واطمعه
بالباطل كما فى القاموس واللجوج المحاصم وهاج هيجاً وهيجاناً وهياجاً
بالكسر ثار كاهتاج وهيج واثار ولا ينثى لا يرجع قال فى الصحاح يقال ثنيت
من عنانه وثنيته اي صرفته عن حاجته والعنان فى الاصل سير اللجام
الذى يمسك به الدابة والمناوى تقدم بيانه وهذا الكلام منه يعريض بالمحبوب
يريد انه معاد لا ينثى عنان نفسه عن معاداتى وعلم معناه فلا حاجة الى التبيان
وثانيهما محذوف وزنه فاعلن والقافية متداركة وبيته هذا البيت موضوعا
موضع قوله من عنان المناوى قوله « عطفه من نشب » بسكون الباء تقطيع
التخريج نى عطفه مستفعلان من نشب فاعلن لغته العطف بالكسر احد جانبي
العنق وثنى العطف كناية عن التكبر كما فى قوله تعالى ثانى عطفه اي متكبر
والنشب بالشين المعجمة المال (معناه) ان المحبوب لا يتكبر على الحب من
اخذ المال بل من اجل الجمال واما عروضه الثانية فمحذوفة فقط وزنها
فاعلن ايضاً ومن قال بنحبها فقد توهم لان الحبن فيها زحاف ولها ضرب
واحد مثلها وهو ثالث الاصل والقافية متداركة وبيته .

خف حملى ابعاد غر غدا * يرتى سهم جفنه فى المهج

بسكون الجيم تقديعه خف حملى فاعلاتن ابعاد غير مستفعل رن غدا فاعلن
يرتمى سه فاعلاتن يحقن مفاعلن فل ملحق فاعلن لغته غدا من القدو نقبض
الروح واصله سير اول النهار ويرتمى اى يقبل الرمي ويصير مرميا والسهم
واحد السهام وهى النشاب والجفن غطاء العين من اعلى واسفل جمعه اجفن
واجفان وجفون وغمد السيف الا انه ليس مراداً ههنا ويكسر والمهجع جمع
مهبجة وهى الدم او دم القلب والروح معناه غدا يقبل الرمي نشاب جفنه
فى القلوب وفى ذكر ارتقاء السهم فيها اشارة الى سداد ذلك السهم حيث وصل
الى داخل القلب وارتمى فى دماغها واما عروضه الثالثة فمجزوة ولها
ضربان اولهما مجزو مثالها ر هو رابع الاصل والقافية متداوكة وبيته *
خف حملى كد الهوى * والتذاذى فيه الردى

تقطيعه خف حملى فاعلاتن كد لهوى مستفعلن والتذاذى فاعلاتن فيه لردى
مستفعلن (لغته) الكد الشدة والاحاح فى العمل وطلب الكسب والهوى
العشق والتذاذ عد الشيء لذياً والردى الهلاك معناه يريد انه كان يلتذ
بالردى فى هواء والان التذاذ فيه واد وثانيهما مجزو مخبون مقطوع وزنه
فعولن وهو خامس الاصل والقافية متواترة وبيته هذا البيت اذا عوض
عن المصراع الثانى قوله «لماروع بتيه» تقطيع هذا المصراع لماروع فاعلاتن
بتيهى فعولن لغته لماروع اى لم اخوف واليه الكبر واراد به تيه المحبوب
وهو يلتذ به المحب غالباً كما لا يخفى معناه ظاهر *

البحر الثانى عشر (المضارع) بكسر الراء وهو رابع البحر الدائرة
الرابعة « واصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين » ولا يستعمل فى كلامهم الا
مجزوا خلافاً للزجاج حيث قال لا اعلم احداً من اصحابنا روى قصيدة على
هذا البحر غير ان الخليل جعله جنساً من اجناس الشعر ووضع من نفسه

انتهى وسمى مضارعاً كما قال الخليل لمضارعة الهزج بتربيه وبتقديم اوتاده على اسبابه وقيل لمضارعة المنسرح في ان وتده المفروق في جزئه الثاني وقيل غير ذلك ووجه تقديمه على المقتضب يعلم من وجه التسمية تأمل وله عروض واحدة مجزوة وضرب واحد مجزوء مثلها والقافية متواترة وبيته •

ضر عنا لعزنا * اعاد الكرى سهادا

تقطيعه ضر عنال مفاعيل عز زناء فاعلاتن اعاد لك مفاعيل را سهادا فاعلاتن لغته ضر عنا اي ذلنا والعز خلاف الذل والنائي البعيد واعاد صير والكري ككون الانسان بين النائم واليقضان والسهاد قيل عدم النوم وفي القاموس السهد بضمين القليل النوم معناه ذلنا لعز بعيد صير نومنا سهرا •

البحر الثالث عشر (المقتضب) بفتح الضاد المعجمة اسم مفعول وهو الخامس لالبحر الدائرة الرابعة « واصله مفعولات مستفعان مستفعان مرتين » ولا يستعمل الا مجزوا وسمى مقتضبا لاقتضابه اي اقتطاعه من المنسرح بتقديم مفعولات على مستفعان فانها في المنسرح متوسطة كما مر وقيل غير ذلك وهو قريب في القلة من المضارع بل اقل وقد جاء منه بيت او بيتان ومع هذا يقبله الطبع ويستحليه قاله في شرح الغادة وقدم على المجتث لاقتضابه من المنسرح كما تقدم انفا وهو مقدم كما لا يخفى وله عروض واحدة مجزوة مطوية وزنها مفتعان ولها ضرب واحد مثلها والقافية مترابطة وبيته •

اقتضبت من رشاء * ان وهبت خلدى

بطل الاجزاء كلها تقطيعه اقتضبت فاعلات من رشئن مفتعان ان وهبت فاعلان هو خلدى مفتعان لغته اقتضبت اي قطعت والرشاء بفتحين وهمزة ولد الظبية الذي تحرك ومشي والمراد به المعشوق لانه كثير اما يشبه بالظبي في حسن العين ولطف اللحظ وشدة النفور والخلد بالتحريك القلب والنفس معناه على تقدير

كون اقتضيت ميئاً للفاعل وان مفتوحة يكون المعنى انه وهب معشوقه القلب
فاقطعه منه لاجل سابقة تلك الهبة وعلى كسر ان يكون مقتضى الكلام
الشك في هبة العاشق قلبه للمعشوق فالمعنى على الفتح ابلغ كما لا يخفى وعلى تقدير
كون اقتضيت ميئاً للمفعول يكون المعنى انه اقتطع قلبه من قبل المعشوق .

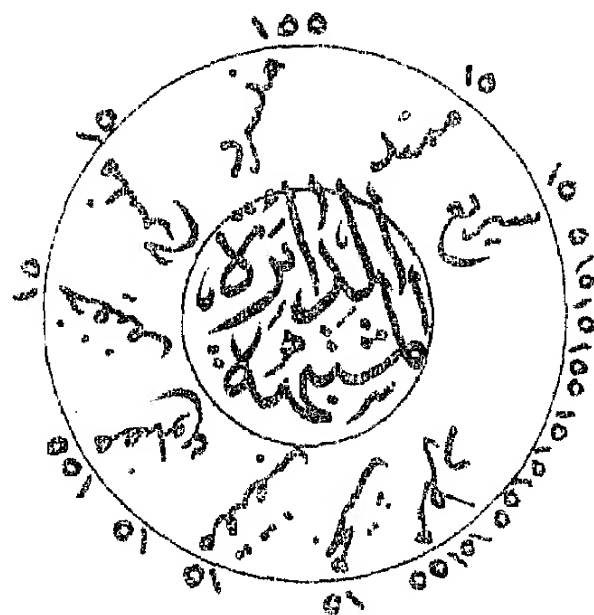
البحر الرابع عشر (المجتث) وهو السادس لبحر الدائرة الرابعة
واخرها « واصله مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين » ولا يستعمل الا بحزوا
والمجتث اصله مجتث صيغة اسم المفعول من الجث فمكن اول المشلين وادغم
في الثاني سمى هذا البحر به لانه اجثت اى اقتطع من الخفيف بتقديم مستفعلن
على فاعلاتن فانه هناك متوسط وهنا مقدم فاجزاؤها في الاصل واحدة وقيل
غير ذلك ولجل اقتطاعه من الخفيف كان مساوياً له زحافاً مقدماً على المتقارب
في الذكر وله عروض واحدة مجزوة ولها ضرب واحد مثلها وبيته .
اجثت ان لاح ضوء * اجلو به ليل بعدى

تقطيعه اجثت ان مستفعلن لاح ضوء فاعلاتن اجلو به مستفعلن ليل بعدى
فاعلاتن (لغته) اجثت اى قطع او اقتلع قال الله تعالى كشجرة خيثة اجثت
من فوق الارض اى قطعت الا انه لا يمكن حمل اجثت هنا الا على معنى انقطع
لكن لا ورود للاجثثات بمعنى الانقطاع فيما راينا من مشاهير كتب اللغة
وانما هو بمعنى القطع والاقتطاع قال في الصحاح يقال اجثثته بمعنى اقلعته وفي
القاموس الجث القطع او انتزاع الشجر من اصله انتهى فليتدبر ولاح لمع والضوء
النور على ما في القاموس واجلو اكشف والليل تقدم الكلام عليه في صدر
الكتاب (معناه) قطع الوصال الحبيب * مخافة ايصال الرقيب * للمعان
ضوء من الحياء * هو لكشف استار الليل مهيبا * هذا (واعلم) ان لهذه
البحر الستة دائرة تسمى دائرة المشتبه بكسر الباء سميت بذلك لاشتباه البحرها

لان اجز آء كل واحد منها يشبه بعضها ببعض في ان كلا منها سباعي كذا قيل
قال بعض المحققين ولو قيل لانه ما من بحر من البحرها الا وفيه جزء يشبه باخر
لاتفاقهما في اللفظ والاختلافهما في الحكم اكان وجهاً حسناً لان في بعضها
مستفعان المجموع الوند وهو السريع والمنسرح والمقتضب وفي بعضها الآخر
فاع لاتن المفروق الوند وهو المضارع وفي بعضها الآخر مستفعان المفروقة
وفاعلاتن المجموعة اللذين هما صدارها وهو الخفيف والمجث فيشبه مستفعان
المجموعة بمستفعان المفروقة وبالعكس ويشبه فاع لاتن المفروقة بفاعلاتن
المجموعة وبالعكس اشتباهاً من جهة اللفظ انتهى وتسمى المجثاب في رأى من
الجاب وهو الكثرة لكثرة البحرها ولاجل ذلك قدمت على ما يابها وذلك لانها
تعطيك تسعة ابحر ستة منها مستعملة وثلاثة منها مهملة وهى المتاء يضم الميم وتاء
مشناة فوقية مشددة وهمزة مكسورة ودال مهملة والمنسرد يضم الميم وسكون
النون وسين مهملة مفتوحة وراء مهملة مكسورة ودال مهملة فى اخره والمطررد
يضم الميم وسكون الطاء المهملة المشالة وكسر الراء المهملة ودال مهملة فى اخره
اسم فاعل (واذا اردت) كيفية فك الابحر المستعملة بعضها من بعض فاعلم ان
المنسرح ينفك من السريع من ميم مستفعان الثانى وكذا السريع منه (١)
والخفيف من السريع من تاء مستفعان الثانى والسريع منه (٢) من لام
مستفعان الاول والمضارع من السريع من عين مستفعان الثانى والسريع
منه من لام فاع لاتن الاول والمقتضب من السريع من ميم مفعولات الاول
والسريع منه من لام مستفعان الاول والخفيف من المنسرح من تاء مستفعان
الاول والمنسرح منه من تاء فاعلاتن الثانى والمضارع من المنسرح من عين

(١) اى وكذا السريع ينفك من المنسرح من ميم مستفعان الثانى
(٢) اى السريع ينفك عن الخفيف من لام مستفعان الاول (على علاء الدين آلوسى)

مستفعان الاول والمنسرح منه من عين مفاعيان الثانى والمقتضب من المنسرح
من ميم مفعولات الاول والمنسرح منه من تاء فاعلاتن الاول والمضارع من
الحفيف من عين فاعلاتن الاول والحفيف منه من لام مفاعيان الثانى والمقتضب
من الحفيف من تاء فاعلاتن الاول والحفيف منه من تاء مستفعان الثانى
والمجت من الحفيف من ميم مستفعان الاول والحفيف منه من فاء فاعلاتن الثانى
والمقتضب من المضارع من عين مفاعيان الاول والمضارع منه من عين مستفعان
الثانى والمجت من المضارع من لام مفاعيان الاول والمضارع من عين فاعلاتن
الثانى والمجت من المقتضب من عين مفعولات الاول والمقتضب منه من تاء
فاعلاتن الثانى واذا اردت فك الابحر المهملة فاولها ينفك من تانى سبى
مستفعان الجزء الاول للسريع فيكون تفعان مستفعان مفعولات مس آه فيخلفه
فاعلاتن فاعلاتن مستفعان آه وثانيهما من اول وتد يليه فيكون علن مستفعان
مفعولات مستف آه فيخلفه مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن آه وثالثها من وتد
مفعولات فيكون لات مستفعان مستفعان مفعو آه فوزنه فاعلاتن مفاعيلن
مفاعيلن آه وهذه صورة الدائرة المشبهة .



البحر الخامس عشر (المتقارب) بكسر الراء وفتحها وهو اول بحر من الدائرة الخامسة اعني دائرة المتفق ولم يستعمل فيها غيره عند الخليل فهو اخر الابحر عنده وجرى الاخفش ومتابعوه على ان فيها بحراً مستعملاً وهو المتدارك الاتي بيانه انشاء الله تعالى « واصله فعولن ثمان مرات » ويستعمل تاماً ومجزوياً على ستة اجزاء وكذا يستعمل تام الحروف وانما جعل اولهما على رأى من اثبت المتدارك لاقتراحه بالوتد ولما علمت من الخلاف في المتدارك وسمى متقارباً لتقارب اجزائه لانها كلها خماسية فلم تطل ولم تتباعد لكثرة الحروف وقيل لتقارب اوتاده لان فيه ثمانية اوتاد يحجز بين كل وتدين سبب وله عروضان وستة اضرب اما عروضه الاولى فسالمة ولها اربعة اضرب الاول سالم مثلها والقافية متواترة وبيته *

تقاربت اذ شمروا للذهاب * وحي لهم ماله من براح

تقطيعه تقارب فعولن تا دشم فعولن مرو لذ فعولن ذهابي فعولن وحي فعولن لهم ما فعولن لهو من فعولن براحي فعولن (لغته) شمروا للذهاب اى شمروا ذيلهم له يقال شمر ذيله الامر كذا عزم عليه والبراح مصدر برح مكانه بالكسر زال عنه (معناه) تقاربت لاحتى حين عزموا على الذهاب وحي لهم ماله من زوال والثانى مقصور وزنه فعول بسكون اللام والقافية مترادفة وبيته هذا البيت مغيرا قوله براح الى قوله « ذهاب » بسكون اللام تقطيع هذه اللفظة ذهاب فعول لغته الذهاب مصدر ذهب وكذا ذهباً ومذهباً قال فى القاموس فهو ذاهب وذهوب سار او مر معناه ظاهر والثالث محذوف وزنه فعل بسكون اللام والقافية متداركة وبيته المصراع الاول من هذا البيت مع قوله « واغلق بالصر باب الحرج » بسكون الجيم تقطيع هذا المصراع واغلق فعولن تبصصب فعولن ربابل فعولن حرج فعل (لغته) الغلق ضد الفتح

والصبر كما تقدم نقيض الجزع وباب يجمع على ابواب ويبيان وابوبه نادر كما
 في القاموس والخرج وكذا الحراج في الاصل مجتمع الشيء وتصور منه ضيق
 ما بينهما فقل للضيق حرج والاثم حرج قال تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم
 حرجاً وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج والمراد به فيما نحن فيه
 ضيق الصدر او الاثم وفي بعض النسخ الفرج وهو انكشاف الغم وهو من غلط
 النساخ لانه لا يناسب المقام كما لا يخفى على ذوى الافهام لما شاع وذاع وملاء
 البقاع ان الصبر مفتاح الفرج فكيف تغلق باب الفرج بالصبر (معناه) واغلقت
 بالصبر باب الاثم واراد باغلاق باب الاثم العقاب عند ما تقارب منهم او اغلقت
 بالصبر باب ضيق الصدر لانه لو لم يصبر لضاق صدره بعد ذلك (والرابع) ابر
 وزنه فع او قل والقافية متواترة وبيتته هذا البيت مبدلاً منه المصراع الثاني
 بقوله «متى ابعدوا الصب لم يبعد» بسكون الدال اذ لو كسرت لكان من الضرب
 الثالث تقطيع هذا المصراع متى اب فعولان عد صصب فعولن بلم يب فعولان عد
 فع لغته الصب العاشق اورقيق الشوق (معناه) متى ابعدوا رقيق الشوق
 لم يبعد بل هو يتقارب لهم واما عروضه الثانية فمجزوءة محذوفة وزنها فعل
 ولها ضربان اولهما وهو خامس الاصل مثلها والقافية متواترة وبيتته *

تقاربت اذ شمروا * وليت داعي الوله

بسكون الهاء تقطيعه تقارب فعولن ت اذ شم فعولن مرو فعل وليت فعولن
 داعيل فعولن وله فعل لغته ليت اي اجبت اجابة بعد اجابة والوله محركة
 الحزن وذهاب العقل والتخير من شدة الوجد (معناه) تقاربت اذ شمروا
 واجبت داعي الحزن والمراد باجابه صيرورته ذاوله (وثانيهما) وهو سادس
 الاصل مجزوء ابر لا فرق بينه وبين الرابع في الوزن الا انه يزيد عليه بالجزء
 والقافية متواترة وبيتته المصراع الاول من هذا البيت منضم اليه قوله

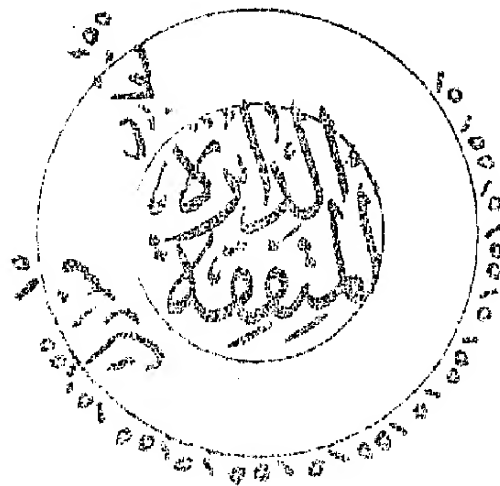
« الى ظلمهم اوى » تقطيع هذا المصراع الى ظل فعولن لهم آفعولن وى فع (لغته) الظل بالكسر معروف وفلان يعيش فى ظل فلان اى فى كنفه وهو المراد ههنا كما لا يخفى واوى بصيغة المتكلم وحده من اوى ياوى كرمى يرمى بمعنى التجبى ومنه قوله سبحانه وتعالى ساوى الى جبل يعصنى من الماء معناه ظاهر .

البحر السادس عشر (المتدارك) (١) بفتح الراء اسم مفعول من باب التفاعل وهو ثانى بحر من الدائرة الخامسة وهو اخرها وهو المختلف فيه كما تقدم فى اول الكتاب « واصله فاعلن ثمان مرات » وسمى متداركا لتدارك الحدين ومنهم الاخفش له على الخليل وله اسماء مختلفة منها المخترع لاختراعه بعد وضع الخليل ومنها المتسق اى المنتظم لان كل اجزائه تجبى على اربعة احرف ومنها ضرب الناقوس لان الصوت الحاصل منه يشبهه وباقيها تطلب من المطولات ولهذا البحر عروض واحدة وضرب واحد والعروض والضرب فيه سالمسان والقافية متراكبة وبته .

دارك القوم تطفى غراماً وضا * اذدير الهوى بالمعنى جميع تقطيعه داركل فاعلن قوم تطف فاعلن فى غرام فاعلن من وضا فاعلن اذدرى فاعلن رلهوى فاعلن بالمعنى فاعلن نا جميع فاعلن (لغته) دارك اى الحق والقوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قاله فى مختار الصحاح وتطفى من اطفاء النار اخدها والغرام العشق شبهه فى نفسه بالنار واثبت له ما يلائمه من الاطفاء فالتشبيه المضمحل فى النفس استعارة مكنية والاثبات المذكور ترشيح ووضا وضع والدير بالدال الممثلة الفرس السريع والهوى بالقصر العشق والمعنى العاشق كانه سعى به من عنده بتشديد النون اتعبه وجميع من جميع الفرس جهاحاً اذا اعسر فارسه حتى

(١) ومنهم من يكسر الراء لانه تدارك المتقارب اى التحقق به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوند (على آلوسى زاده)

يغلبه معناه الحق القوم الذين فيهم المعشوق فاك ان تلحقهم تطفئ نار غرام الشوق
لان درير هواك قد جمع بك وانت تغتراها المعنى بهواك القاتل * ووجدك الذي
اصمك عن سماع العاذل * (تمه) فان قيل لم يذكر المصنف لهذا البحر الاعروضاً
واحدة وضرباً واحداً مع ان له عروضان واربعة اضرب كائن على ذلك غير
واحد قلت اختار في ذلك قول الخليل فان قلت انما يكون مختاراً قول الخليل
اذا لم يذكر شيئاً من علل المتدارك فاذا ذكر عروضه الاولى وضربه الاول فقد
اختار قول غيره دون قوله قلت ذكرهما للضرورة لان ذكر البحور بلا عروض
وضرب غير ممكن كما لا يخفى ولو كان مختاراً قول غيره لذكر جميع العلل كما ذكره
غير الخليل هذا اذا لم يكن بيت المتدارك ملحقاً فليتأمل (واعلم) ان هذين البحرين
اغنى المتقارب والمتدارك مختصان بدائرة تسمى دائرة المتفق بكسر الفاء وانما سميت
بها لاتفاق الاجزاء الخماسية في كل واحد من بحرهما فاذا اردت فك احدهما من
صاحبه فابدأ من اول وتد مارا الى اخر الاجزاء فيخرج المتقارب ووزنه فعولان
ثمان مرات وابدأ من اول سبب يليه فيكون لن فعولان لن فعولان مرتين فيخلف
ماذكر فاعلن ثمان مرات وهو وزن المتدارك ولك ان تفك المتقارب من عين
فاعلن الجزء الاول فتقول عان فا آه وهذه صورتها •



(فائدة) بعض الناس انكر الدوائر اصلاً ورأساً وجعل كل شعر قائماً بنفسه وانكر ان تكون العرب قصدت شيئاً من ذلك وقال انما سمعناهم نطقوا بالمديد مسنداً وبالبسيط فعلم في العروض مثلاً وبالوافر فعولن وبالهزج والمقتضب والمجثث مربعات واين لنا ان ندرك ان اصل عروض الطويل كان مفاعيلن بالياء وان المديد كان من ثمانية اجزاء وان فعولن في البسيط كان اصالة فاعولن بالالف وان عروض الوافر كانت في الاصل مفاعيلن ثم صارت على فعولن الى غير ذلك والله تعالى در القائل .

مستعملين فاعولن فعول * مسائل كلها فضول
قد كان شعر الوري صحيحاً * من قبل ان يخلق الخليل (١)
والاكثر على خلاف هذا لان حمر جميع الشعر في الدوائر المذكورة
واطراد اجزائه فيها دال على ما اختص الله تعالى به العرب دون من عداهم
فكان ذلك سرّاً منكماً في طباعهم اطاع الله سبحانه وتعالى عليه الخليل واختصه
بالهام ذلك وان لم يشعروا هم به ولا نووه كما لم يشعروا بقوا عند النحو واضول
التصريف وانما ذلك مما فطرهم الله تعالى عليه فالتثنية في المديد والتسديس
في الهزج والمضارع وغيره من المجزوات اصل رفضه العرب كما رفضوا اصولاً
كثيرة من كلامهم على ما تقرر في علم النحو واذا تطرق الشك في ذلك الى الشعر
تطرق الى الكلام ح فيتعذر باب كبير من اصول العربية ولاخفاء بفساده
هكذا قرره بعض الفضلاء فلي تأمل (خاتمة) رزقنا الله سبحانه وتعالى حسنها

(١) اقول يشبه هذا قول الجاحظ فيه انه علم مولد وادب مستبرد يستكمل العقول
ويستولد الغفول مستعملين وفعول من غير فائدة ولا محصول الا انه قال فيه ايضاً العروض
ميزان الشعر وعياد النظم ورائض الطبع وسائس النهم وبه يعرف الصديق من المريض وفلك
عليه مدار القريض انتهى وكذا شأن كثير من الفضائل والمخ وما زالت الاشراف
تجى وتعدج (السيد نعمان آلوسى زاد)

في علم القافية اعلم ان (علم القافية) علم باصول يعرف بها احوال او اخر
 الشعر وحاجة الشاعر اليه كحاجته الى علم العروض قال ابن جني في كتابه
 المعرب اعلم ان علم القوافي علم شريف نسبتة الى العروض نسبة التصريف الى
 النحو وعادة اكثر العروضيين جارية بان يذكروا علم القوافي بعد علم العروض
 لان احدهما مشتبك بالآخر انتهى فليتدبر وموضوعه القافية من حيث يبحث
 فيه عن احوالها وفائدته الاحتراز عن الخطاء في القافية « والقافية » من القفو
 وهو الاتباع قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وسمى المعنى المراد هنا بالقافية لان
 الشاعر يقفوها اى يتبعها وينظم عليها لانها تجرى له في البيت الاول سجية ثم
 يتبعها في سائر الابيات فهي على هذا بمعنى المقفوة كراضية في قوله تعالى عيشة
 راضية بمعنى مرضية اولانه يقفو اخر كل بيت كذا قيل والاولى انها سميت
 بذلك لانها تقفو صدر البيت وذلك لجواز ان يكون الشعر بيتاً واحداً فعلى هذا
 القافية بمعناها الحقيقي هذا باعتبار لفظها واما باعتبار معناها ففيه اختلاف
 جم غير ان الصفا قسي قال ليس نزاعهم في معناها لغة ولا فيما اصطلح عليه انها
 قافية وانما هو في القافية المضاف اليها العلم في قولهم علم القافية ما المراد به ففيه
 اثني عشر قولاً (ارجحها) قول الخليل وهو انها عبارة عن الساكنين اللذين
 في اخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكن
 الاول « ثانيها » انها اخر كلمة من البيت « ثالثها » انها الجزآن الاخيران منه
 « رابعها » انها الجزء الاخير « خامسها » انها بعض الجزء المذكور « سادسها »
 انها الجزء المذكور وبعض اخر « سابعها » انها حرفان من اخر البيت « ثامنها »
 انها ما لزم الشاعر اعادته من الحروف والحركات « تاسعها » انها حرف
 الروى نفسه « عاشرها » انها النصف الاخير من البيت « حادى عشرها »
 انها البيت كله « ثاني عشرها » انها القصيدة كلها وهي انواع خمسة (المترادفة)

وهي الساكنان المتلاقيان و (المتواترة) وهي التي اخرها سبب خفيف و (المتداركة) وهي التي اخرها وتد مجموع و (المتراكبة) وهي التي اخرها فاصلة صغرى و (المتكلسة) وهي التي اخرها فاصلة كبرى وحروفها وحركاتها القاب اما حروفها فسته « الروى » وهو فعيل من الروية وهي الفكرة في الامر سمي بذلك لان الشاعر يتروى فيه اى يتفكر وهو كما قاله السيد السند وغيره الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه كاللام في فحومل في قول امرء القيس .

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل فيقال هذه القصيدة لامية و (التأسيس) وهو الف يكون بينها وبين الروى حرف الدخيل وهل يشترط في التأسيس وقوعه في كلمة الروى كقوله اهاجك من اسماء رسم المنازل ام لافيه اختلاف والاصح الاول وسميت بالتأسيس لانها في اوائل القافية كما ان اساس الدار في اوائلها و (الدخيل) وهو حرف متحرك اى حركة كانت اتي قبل حرف الروى بعد الف التأسيس كالواو في قوله « تطاولى ماشئت ان تطاولى » وسمى به لكونه مدخولا به بين حرفين متلازمين فهو فعيل بمعنى مفعول فاشبه الدخيل في القوم الملحق بهم وليس منهم فانه يحى مختلفا بين حرفين لا يجوز اختلاف واحد منهما وهما التأسيس والروى و (الردف) وهو حرف مداولين ساكن قبل الروى ليس بينهما فاصل كقوله « جردآء معروفة اللحيين سرحوب » وبعضهم خصه بالمد وهو لازم في الابيات كلها اذا وقع في بيت وسمى به لانه اخاف الروى بلا حائل اخذاله من رديف الراكب و (الوصل) وهو الحرف الذى تلا الروى اى الموصول به فهو كالردف من اطلاق المصدر على اسم المفعول سمي به لوصله بالروى وهو حرف متولد عن اشباع حركة ذلك

الحرف المدعو بالروى فان حركة الروى فتحة فاشبعها تولد منها الف هو
الوصل وان كانت كسرة فاشبعها تولد منها ياء هو الوصل او ضمة فاشبعها
تولد منها واو هو الوصل او الوصل هو الهاء التى تتلو الحرف الموسوم بالروى
سواء كانت ضميراً او هاء سكت كقوله .

بافاضلين اولى الها * فى كل امرئ فاقده

او هاء تأنيث كقوله

ثلاثة ليس لها رابع * الماء والبستان والحجر

و (الخروج) وهو الحرف الذى يتبع حركة هاء الوصل ان فتحة فالف وان
كسرة فياء وان ضمة فواو وذلك كالواو من قوله ويلد عامية اعماؤه والالف
من قوله عفت الديار محلها فقامها والباء من قوله تجرد المجنون من كسائه
سمى به لانه به يكون الخروج من البيت فهو من باب اطلاق اسم المصدر على
اسم المفعول ايضاً واما حركاتها فسته ايضاً وهى (المجرى) بفتح الميم وهو
حركة الروى المطلق اى المتحرك كضمة الميم من قوله سقيت الغيث ايتها الخيام
سميت بذلك لانها مبدء الوصل ومنبعه اخذاً لها من الجرى وهو الاسراع
لان الشاعر يسرع اليها باتمام البيت حتى يصل الى حرف الوصل وهى غير
لازمة فى كل بيت من القصيدة وعلم مما ذكرنا ان سكون الروى المفيد لا
يسمى مجرى تأمل و (الرس) بفتح الراء المهملة وتشديد السين المهملة وهو
فتحة ما قبل التأسيس من الحروف كفتحة نون المنازل فى الشاهد السابق
وسموها به لخفائها وتقدمها اذ هى اول القافية وبعض حرف خفى اعنى الالف
واذا كان الكل خفياً فالبعض اولى بالخفاء من الكل ويدل على خفاء الالف
انها لا اعتماد لها على موضع من مخارج الحروف وانما هى كالنفس اخذاً لها
من قولهم رسست الشيء اذا ابتدأته على خفاء ومنه رسيس الحمى وهو

ابتدائها واول مسما ومن الرس وهي البئر القديمة و (الاشباع) بكسر
 الهمزة ومعجمة ساكنة وموحدة بعدها الف فعين مهملة وهو حركة
 الدخيل الذي قبل الروى المطلقة اى حركة كانت الا ان الاكثر ان حركته
 كسرة ككسرة الزاى فى المنازل فى الشاهد السابق وسموها به لاشباع حشو
 القافية بالدخيل ثم بحركته و (الحذو) بحاء مهملة مفتوحة وذال معجمة
 ساكنة وهو حركة ما قبل الردف كضمة الحاء من سرحوب فى الشاهد السابق
 سمى به اخذا من قولك حذوت النعل اذا قدرته على قدر الرجل و (التوجيه)
 بفوقية فواو ساكنة فحيم فتشاة تحتية فهاء وهو حركة ما قبل الروى المقيد
 كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط
 سموها به لان حركة ما قبل الساكن كالحركة عليه فالروى المقيد يتوجه بها
 فاشبه ذا الوجهين لانه من حيث سكونه الحقيقى هو ساكن ومن حيث تحركه
 المجازى بالاعتبار السابق هو متحرك و (النفاذ) بفتح نونه والفاء والف
 فذال معجمة وهو حركة هاء الوصل كقوله « يوشك من فر من منيته فى بعض
 غراته يوافقها » وسميت به لانه انفذ حركة هاء الوصل الى الحرف الذى بعدها
 وهو الخروج (هذا) واما عيوب القوافى فتسعة احدها (الايطاء) بكسر
 الهمزة واسكان المشاة التحتية والطاء المهملة فالف فههمزة وهو اعادة الكلمة
 التى فيها الروى بالمعنى الواحد فى قصيدة واحدة كما فى قوله •

يا ايها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم
 وقوله بعده

فهناك يسمع ما تقول ويشتنى * بالقول منك وينفع التعليم
 وهو مأخوذ من المواطاة بمعنى الموافقة لاتفاق كلمة الروى لفظا ومعنى وانما

عد هذا عيباً لدلالته على ضعف طبع الشاعر ونزارة مادته حيث عجز عن
 قافية اخرى فاستروح الى اعادة الاولى والطبع موكل بمعادات المعادات وهو
 مع قبحه يجوز تعاطيه للمولدين وغيرهم ومنع بعضهم جوازه للمولدين وثانيهما
 (الاكفاء) بكسر الهمزة وسكون الكاف والفاء والالف والهمزة اخره
 وهو اختلاف الروى ولا يقع الا فيا تنارب من الحروف مخرجها كقوله
 « بنات وطاء على خد الليل لا يشتكين عملاً مانقين » مأخوذ من الكفو بمعنى
 المثل فلما مائل احد الحرفين في المخرج للآخر بالقرب اقامه الشاعر مقامه فسمى
 بذلك وهو من اقبح العيوب لا يسوغ للمولد استعماله وان ورد عن العرب منواله
 وثالثها (الاقواء) بكسر الهمزة وسكون القاف وبواو قبل الالف وممدود
 وهو اختلاف المجرى اعنى حركة الروى بالضم والكسر المتقاربين ثقلاً كقوله
 لا بأس بالقوم من طول ومن قصر * جسم البغال واحلام العصافير
 كأنهم قصب جوف اسافله * مثقب ثقث فيه الاعاصير
 وسمى به لان الشاعر كأنه عد الروى قوياً بتحميله للحركتين المختلفتين وهو مع
 كثرتة لا يجوز للمولدين سلوكه وان ورد عن العرب مثاله ورابعها
 (الاصراف) بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وبراء بعدها الف ففاء
 وهو اختلاف حركة الروى بالفتح وغيره فمع الضم كقوله
 اريتك ان منعت كلام يحى * اتمننى على يحى البكاء
 فنى طرفى على يحى سراد * وفى قاي على يحى البلاء
 والفتح مع الكسر كقوله
 الم ترنى رددت على ابن ليلي * منيحه فمجلت الاداء
 وقات لشاته لما اتنا * رماك الله من شاة بداء
 سموه به من صرفت الشيء عما كان عليه وهو اقبح من الاقواء وخامسها

(التضمين) بمشناة فوقية مفتوحة فمعجمة ساكنة فميم مكسورة فمشناة تحية ساكنة فنون وهو تعليقك اللفظ الذي سموه قافية باللفظ الذي صدر به البيت الثاني بحيث لا تستقل قافية البيت الاول بالافادة بل يتوقف وجود الفائدة على صدر البيت الثاني كقوله •

وهم وردوا الجفار على نهم * وهم اصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم موطن صادقات * شهدت لهم بحسن الظن منى
وانما سمي تضميناً لانك ضمنت البيت الثانى معنى البيت الاول لان الاول لا يتم
الا بالثانى وسادسها (الاقعاد) وهو اختلاف اعريض الابيات كقوله •
الله انجح ما طلبت به * والبر خير حقيصة الرجل
بعد قوله

يارب غاية نزكت وصالها * ومشيت مبتدأ على رسلى
سمى به تشبيهاً له بالمقعد من الناس وقد وقع فى الكامل منه ما لم يقع فى غيره
وهو معيب وان وقع لبعض فحول الشعراء وسابعها (التخرید) بالحاء المهملة
وهو اختلاف ضروب الابيات حيث كانت من البحور كقوله •
ليس العظيم عظيم الجسم بل رجل * ضا وينيل منه الحادث الجلل
لا يعرف العذر فى اللأواء ان نزلت * به العفاة ولا فى وعده مطل
وهو مأخوذ من قولهم رجل حريد اى منفرد معتزل وكوكب حريد للذى
يطلع منفرداً سمي به لانه جعل منفرداً عن نظيره وهو نظير الاقعاد
فى الاعريض وثامنها (الاجازة) بهمزة مكسورة فميم فالف فزاي وهو
تخالف حروف الروى بلا تقربها فى المخرج كقوله •

الا هل ترى ان لم تكن ام مالك * بملك يدى ان الكفاء قليل
رأى من خليليه جفاء وغلاظة * اذا قام يتتاع القلوص ذميم

سمى بذلك لجأوزة حرف الروى موضعه الاول وهو قبيح ايضاً وتاسعها
(السناد) بسين مكسورة همزة ونون فالف فidal وهو كل عيب يحدث
قبل الروى من الحروف والحركات واشتق من تساند القوم اذا خرجوا
على رايات شتى اى مختلفين غير متفقين وذلك لتخالف قوافى الايات وهو
خسة انواع احدها (سناد التأسيس) وهو ان يكون احد البيتين
مؤسساً دون الاخر كما فى قوله •

يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى * فنخطف هامة هذا العالم
فان قوله اسلمى غير مؤسس وقوله العالم مؤسس وثانيها (سناد الردف)
وهو ان يكون احدهما مردفاً دون الاخر كقوله •
اذا كنت فى حاجة مرسل * فارسل حكيماً ولا توصه
فانه اردف هذا البيت بالواو التى قبل الصاد ولم يات يردف فى البيت الاخر
وهو قوله بعده •

وان بات امر عليك التوى * فشاور حكيماً ولا تعصه
وثانيها (سناد الحذو) وهو اختلاف الحركة الواقعة على ما قبل الردف
كقوله

لقد لج الحباء على جوار * كان عيونهن عيون عين
كاننى بين خانقتى عقاب * يريد حمامة فى يوم غين
فان حركة حذو الاول كسرة وحركة حذو الثانى فتحة وهما متباعدتان
ورابعها (سناد الاشباع) وهو اختلاف حركات الدخيل ولا فرق ح بين
المتقاربتين كالفتحة والكسرة والمتباعدتين كالفتحة مع احدهما كقوله •
يا نخل ذات السدر والجداول * تطاولى ماشئت ان تطاولى
فحركة دخيل الاول كسرة والثانى فتحة وهما متباعدتان وخامسها

(سناد التوجيه) وهو الاختلاف الواقع على ما قبل الروى المقيد بحركتين متباعدتين وفي كونه عيباً اختلافاً فالأخفش لم يجعل سناداً معيباً مطلقاً والخليل منع الفتح مع الضم أو الكسر وجوز الضم مع الكسر وكراع جوز الضم مع الفتح دون الكسر مع أحدهما ففي سناد التوجيه ثلاثة اقوال (هذا) وأما ضرورة الشعر وهى مآزى للشاعر استعماله فاقسام كثيرة وقد انهاها العلامة أبو سعيد فى كتابه المنظوم لسان العرب فى علوم الادب الى مائة ضرورة ونوعها الى ثلاثة انواع الحذف والتغيير والزيادة فلتطلب منه (وهذا) آخر ما اردنا ذكره * فنسئله جل وعلا ان يديم نفعه * وان ينفعنى به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والحمد لله رب العالمين * والصلوة والسلام على نبيه محمد سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه اجمعين * وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة لاربع خلون من شعبان سنة الف ومائتين واثنين وسبعين من الهجرة النبوية * على فاعلها اكمل الصلوة والسلام والتحية * وكانت مدة اشتغالى به ثلاثة عشر يوماً * نعم اعطيتها من اللالى سهماً * فالمرجو من الاخوان * الصفيح عما وقع به من السهو والنسيان * على انى افته فى زمان تراكمت فيه العوائق * وتلاطمت فيه العلائق * واغبرت افاق المطالب * واظلمت ارجاء المكاسب * فانا لله ولا حول ولا قوة الا بالله ونسئله تعالى ان يبدل حالنا الى حال حال * ويدفع عنا اضطراب البال * بجرمة استمائه الحسنى * وحيبيه الاسنى * صلى الله تعالى عليه وسلم * وشرف وكرم وعظم * آمين ثم آمين يارب العالمين

وكان قد قرض هذا الكتاب البديع النظام جملة من فضلاء مدينة السلام فاحيينا ذكر بعض من تلك التقاريض التى هى كالروض الاريض منها

وهو اولها تقريض عيين اعيان العراق ومن وقع على غيرته وشهامته الاتفاق
ابن الجميل وابوه والاخذ بيد من نحو حماه ويرجوه حضرة المولى عبد الغنى
افندى المفتى الاسبق ببغداد لابرح نادية رفيع العماد وهو قوله

ان هذا الشرح عبد الباقي * للدينغ الفراق كالترىاق
رق لفظا وراق معنى لهذا * صار احلى من قبة المشتاق
قد وقفنا على غوامض علم * هو سهل المرام صعب المراق
ووردنا عذب المساهل منه * بعد ان كشفت لنا عن ساق
من خبايا علم العروض خفايا * فازال الحفا عن الاغلاق
ياله من مؤلف ويبح شانيه * يلاقى من العنا ما يلاق
لوراء الخليل قبل فاه * ولتأليفه قضى بالوفاق
فاق اقرانه وعنهم تعدى * ففدا مفردا على الاطلاق
اتى لا طيق وصف علاه * وهو فى مرتقى العلى فى سباق
يا خا الفضل شئت الدهر بالى * ودعتى صروفه فى شقاق

فاعف واصفح عما آتيت قليلا

والوفاء شيتى ولا زات باقى

ومنها تقريض شاعر البسيطة * ومن غدت دائرة افكاره العالية بالفضائل
محيطه * مرجع ذوى الاداب * وصاحب الباقيات الصالحات التى حيرت
الالباب * عبد الباقي افندى العمرى الموصلى البغدادى * لازالت باقيات
تتلى فى كل نادى * وهو تقريض جامع لبحور الشعر * النفاث لخلال السحر *
وذلك قوله

الا ان هذا الشرح ذيل عروضه * (طويل) على كل الشروح له سدل

- (ومديد) الباع من الفء * مثل تأليف التالى فى العقود
 قد نام فكرى بجر من فضائله * فجائى (بسيط) العذر فى الفرق
 طمى بعبابه فاجاد فيما * ارانا (وافر) الابحار نورا
 (الكامل) الاوضح نجل الفاضل * الجيجاح نجل الهاطل السحاب
 على ابوابه يا مسا * لطالبه علا (هنج)
 له لسانى قد غدا (مرجرا) * نعتا فريد المعانى احزرا
 كشهاب الدين محمود العلى والده * (مرملا) راح بساحات المعالى وغدا
 (سريع) اخذ العلم عن اهله * وهو له الطوع من ظله
 (منسرح) مطلق العنان يرى * مزبزه فى الابحاث كيف جرى
 راجح فى الميزان يلفى (خفيفا) * مثل ثقل العيار فى المقدار
 (مضارعا) عاد كل ماض * لفسيره وهو تحت امره
 فى يديه العلم (مقتضبا) * دام لا ينفك من صفده
 ما (اجتث) عرق لجمهـل * الا بكف ابيه
 (تقارب) ما ينسه فى الكمال * وما بين والده ذى المعالى
 فغدا بشرح عروضه (متداركا) * ما فات كل الشارحين باسرها
 تقرىض زها فى صفحة الاوراق * للسفر الذى اسفر فى الافاق

قد نظمته كالعقد للاغواق

مخدوم بنى الفاروق عبد الباقي

وقال رحمه الله تعالى ايضا مؤرخا ومفرضا

- ان هذا الشرح بحر ماله * ساحل يشرق فيه من يخوض
 وبه باقى الفضل لنا * جاد كالبحر ابيه بالخيوض

ومن الفضل حبانا مابه * لم نطق مع قوة العزم نهوض
وبغضار بحال العلم كم * جال من اقلامه كل مروض
وايكم من مجت اوضحه * فكره النقاد من بعد الغموض
شرحه هذا غدا تقرضه * واجباً بل هو من بعض الفروض
انه من غير ريب مثلاً

ارخوه حائز علم العروض

١٢٧٣

ومنها تقرض

اخيه فيلسو في الزمان * الذي يأت لجلاله القمران * الكبريت
الاحمر * ومن سمع في علم الشيخ الاكبر * ذي المجد العبقري * محمود
افندي الموصل العمري * مؤرخاً ومفرضاً وهو قوله

نح اباقي اسرة العلم في * ماخصه رب العطا من فيوض
منها بهذا الشرح ابدانا * مالا يطيق المتن فيه نهوض
كلا ولا في لج تيارها * تقدر افكار الوري ان نخوض
شرح على مثلي تقرضه * اراد حقاً من اتم الفروض

فقات اذ قد تم تأليفه

مورخاً حائز علم العروض

١٢٧٣

ومنها

لذي النفس الزكية * والاخلاق المرضيه * الاديب الارب * والكامل
النجيب * مظهر الفضل الجليل الجلي * سليمان فائق افندي وهو قوله
لله شرح تسامي * على الشروح وزادا

- باقى اولى الفضل فيه * اجاد فضلا وجادا
 كم طالب لعلوم * قد نال منه المرادا
 وغاص فى لج البحر * لم ينخش قط نفادا
 بحوره زاخرات * منها الالى افادا
 طويل باع المعالى * كالسيف طال نجادا
 بكده وابيه * على اولى الفضل سادا
 له كميته يراع * به يجيد الطرادا
 يمد من غير جزر * على الصحف المدادا
 فوق المهارق يلقى * كئامل يتهدى
 له تطيع القوافى * فى كل ماقد ارادا
 اضحى ليت المعالى * يوم الفخار عمادا
 وقد شئنا الخلق طرا * فيما بناء وشادا
 من كل بيت عروض * جميعها والفرادى
 له المعارض فيه * هيئات يلقى انتقادا
 قد راج هيئات يوما * نخشى عليه الكسادا
 من راح يدرس فيه * للنظم يلقى الرشادا
 به دوائر علم * تحكى بصدر فوادا
 لازال منشيه تهوى * له المعالى انقيادا
 لذا سليمان فائق * مهينا فيه نادى

على اولى الفضل ارخ

ختامه المسك عادا

ومنها لحضرة البحر الزخار * وسيد ذوى الأبصار * من غدت اسد المشكلات
 صريعة لديه * وشوارد العضلات مقيدة بين يديه * ابن جوزى عصره *
 شقيق اب المؤلف بل هو كوالد الجميع عندي * السيد عبد الرحمن
 اقدى * احله الله سبحانه وتعالى بحضته * ووالى عليه وافر رحماته * وهو هذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عام عليم نظرى * وغاص غواص فكبرى * فى تيار هذه الحور الزاخرة *
 لاستخراج ما هو مكنون فى اصداقها من الدرر الفاخرة * وما حاذرت
 الاستفراق فى دوايرها * طمعا فى حيازة جواهرها كيف لا وكل بحر من
 تشروضا عجاج * مترادف الازباد متواصل الامواج * قد اشتغل على فرائد
 تتلى بها الجياد كتب الجها بذرة المدقة بين * وفوائد اغلى من صحاح الدر
 الثمين * فلمعمرى لوراء الخليل بن احمد * لبات بليلة اتقد * يرعى السهى
 والفرقد * اوسرح نظره فى خملته الاينقة سيبويه * لقام فى سوق عكاظ
 الفضل معطرا اردان الادباء بالشاء عليه * اوابصره الاخفش * لجعله ندما
 له وفاخر بذلك جذيمة الابرش * ولوطالع بعضه الاندلسى * لقال ظهور
 عند النقاد وابيك فاسى * ولم يثمر وحياتك غريبى * وقد سحق طوسى *
 وافلت شمسى * فهو حرى بان يكتب بالتير المذاب * بقلم الياقوت على
 جباه الغايات الاتراب * اوبساطع النور * على مفارق الولدان والحور *
 وحق لاولى الالباب * ان يهجروا دونه الاصحاب والاحباب * ولا بدع
 فهو تصنيف الولد الشاب * الذى تجزت عن مجاراته الشيوخ * واقرله
 القاصى والدانى فى كل علم بالرسوخ * المستخرج من عمان فريخته دررا تبهر
 العقول * والحال بينان فكره عويصات تكمل عن حلها المصاقع الفحول *
 رب الفصاحة التى لووعاها يال بكر سبحان وائل * لما قام بنت شقه

وخال نفسه اعى من باقل * سوى انه ينشد ما قالود في الغابر * كم ترك الاول
 للآخر * او شاهد جولان هذا الالمى * وصولان هذا اللوذعى * في مشتبك
 هذا الرطيس لانكر قول الشاعر

واين اللبون اذا مالز في قرن * لم يستطع صولة البزل القذاعيس
 الا وهو الذى استرق احرار المعانى * وحرر اباكار المباني * الفائر بقدهى
 المعلى والرقب * ومن له في كل علم سهم ونصيب *

فرع صنوى الخبر الذى هو بحر * طال منى في نعته استغراقى
 وابو اليمن من تلقب سعدال * دين قدما والاسم عبدالباقي
 دام ذخرا للطلابين وبدا * ساطعا كاملا بغير محاق

المحتاج اليه جل وعلا

آلوسى زاده السيد

عبد الرحمن المدرس

بجامع الشيخ ضدل

ومنها تقرىض الشقيق ذى التأليفات الفائقة * والتصنيفات الشهيرة
 الرائقة * شيخنا الاستاذ والعلامة الذى هو للطلاب ملاذ ذى الفضيله ابى
 البركات السيد نعمان خير الدين افندى ابن المرحوم السيد محمود افندى آلوسى
 زاده لا برحت بحار علومه منفعمه وانوف شائنيه مرغمه وهو قوله

باقى ارباب المعالى جاد فى * شرحه هذا الذى طم البحارا

واقاد المجتدى من فضله * منجاً مثل مساعيه غزارا

ولكم اولاء من اصدافه * درراً ملأ اباديه كبارا

اعروض الشعر فى ميزانه * كمن عارضه خف عيارا

فعدت ايدى الحجبى مع طولها * من مديد من معانيه قصارا

وعجيب هو صنوي وانا * كل وقت اجتنى منه الثمارا
وهو روض وانا نعمانه * وحيائي منه يكسوني احمرارا
لورأت اثاره عين ابى * وابيه لاكتست منه احورارا
ذلك الشططام في ساحله * وقفت اهل النهى طرا حيارا
لطفت روح معانيه التي * بخوافيها لعليين طارا
واتى من بعده هذا الذي * زادنا فيه اعتبارا وافتخارا
كما طالعت في تأليفه * معنا زدت انفجواء افكارا
ياله بحر محيط قد طمى * وعلى دائرة الفضل استدارا
والقوافي مالها عنه غنى * بل اليه اهلها تشكوا افتقارا

ذو غمار غامرات منه قد

خاضت الافكار ارجحت (النهارا)

١٢٧٣

قد كمل ترصيفاً وطبعاً وحسن تمبّقاً وتصحيحاً ووضعاً في المطبعة الكائنّة
في بغداد مدينة السلام المستمّة بدار السلام في زمن الخليفة الاعظم وخاقان
العرب والترك والنجّم مولانا امير المؤمنين وسلاطين السلاطين حضرة السلطان
الغازي عبد الحميد خان ايد الله تعالى سلسلته العلية العثمانية الى نهاية الزمان
وصلى الله على سيدنا خير العالمين محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم وذلك في سنة
اثنى عشر وثلثمائة والف والحمد لله اولا واخراً وظاهراً وباطناً

غرة رمضان المبارك

سنة

١٣١٢